مفاوضات عمّان تثبّت أسماء بانتظار خطوات أممية لإطلاق كل الأسرى

وزير الصحة: مرضى اليمن في خطر والاحتياج فتح كامل لمطار صنعاء

مرتزقة «الإصلاح» يقتلون ناشطاً أمام أطفاله بمأرب والسلطة محلية تستنكر

بن حبتور: لن نقبل بمشروع صهيوني غربي يحول الشعوب إلى قطعان العبيد

الأربعاء والخميس 3 أغسطس 2022م
5 محرم 1444هـ العدد (1450)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

ألوية جيزان تعزز صفوف القوات المسلحة بتخريج دفعة «الشهيد زيد علي مصلح»

جاهزية لما وراء الحدود

المبعوث يعلن تمديد شهرين ويعد بآلية صرف شهري للرواتب

صنعاء: وافقنا حرصاً على تخفيف معاناة الشعب

التجديد الأخير فرصة لمنح «الأمم» الوقت الكافي لتنفيذ التزاماتها

عبدالسلام يؤكد أهمية إطلاق المرتبات بانتظام وفتح الميناء والمطار عاجلاً

هدنة ضاغطة نحو مراحل أكثر جدية

تجديد بضمانة أممية

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء
بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE
الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

لفت إلى عراقيلَ وصول علاجات الأورام وباقي الأدوية التي تتعرض للتلف في البحر:

وزير الصحة: مرضى اليمن والقطاع الطبي في خطر والاحتياجُ هو الفتحُ الكامل لمطار صنعاء

المسيرة :خاص:

أكّـد وزيرُ الصحـة العامـة والسـكان، الدكتور طه المتـوكل، أن القطاعَ الطبـي ومرضى اليمـن المحاصَرين يواجهون خطراً كَبيراً حال أستمرار العدوان والحصار.

وقال الوزير المتوكل، أمس في تصريحات للمسـيرة: إن «احتياجَ القطاع الطبي هـو الفتح الكامل لمطار صنعاء وميناء الحديدة».

وطالـب المتـوكل «بإدخَـالِ فـرق طبيـة عـبر مطار صنعـاء نظراً لعدم قـدرة الكثير من المـرضى على تحمل نفقات العلاج في الخارج». ولفت إلى أن «تحالف العدوان استخدم ورقة قطع الرواتب في استقطاب نحو 70 % من الكوادر الطبية وتهديد استمرارية القطاع الطبي العام».

وَأَضَـافَ «الأورام والتشـوهات الجنينيـة تتصـدر قائمـة الأمراض في اليمن ونعزي ذلك إلى تأثيرات القصف المكثّـف وطول فترة الحصار».

وفي ختـام تصريحاتـه، أكّـد المتـوكل أن «فتح مطار صنعـاء محوري بالنسـبة لوصول معـدات طبية نوعية والأدويـة المـبردة التي يمنع العـدوان دخولها عبر المطار ومن غير الممكن نقلها عبر منافذ برية أو بحرية».

جولةٌ جديدةٌ من مفاوضات ملف الأسرى تنتهي في عمّان بانتظار استجابة سعوديّة أممية

المسيرة :متابعات:

أنهت اللجنةُ الوطنيةُ لشـؤون الأسرى جولـة مفاوضـاتٍ جديـدة في العاصمـة الأردنية عمّـان، فيمـا أن النتائج تحتاجُ لاسـتجابة سـعوديّة أمميـة طالمـا تـم الاعتيـاد عـلى غيابهـا، مـا جعـل مِلـف الأسرى شـبه معلـق طيلـة السـنوات الماضية باستثناء الصفقات المعدودة التي تمـت، في حين أكّـدت الوسـاطات المحليةُ نجاعتها أكثر من الأممية الهزيلة.

وفي بيان مقتضب، قـال رئيسُ اللجنة الوطنيـة لشـؤون الأسرى عبدالقـادر المرتـضى: «انتهينا من جولـة مفاوضات عـلى ملـف الأسرى في العاصمـة الأردنية عمانٍ».

وَأَضَـافَ المرتـضى «ناقشـنا فيهـا العوائـقَ التـي حالت دون تنفيـذ الاتّفاق الذي تـم برعاية الأمم المتحـدة في مارس الماضي».

ولفت إلى أنه «تم تثبيتُ جزء من أسماء الأسرى المتفق على إطلاق سراحهم».

وفي ختـام بيانـه، عـبّر رئيسُ اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى عـن آماله بأن «تعمـلَ الأمـم المتحـدة عـلى عقـد جولة قريبة لاستكمال البقية».

يشـار إلى أن اتّفاقـات الأسرى الموقَّعة في مختلـف الجـولات السـابقة طيلـة السـنوات الماضيـة ظلت معلقة؛ بسَـببِ التعنـت السـعوديّ والعجـز الأممي الذي يكشـف عن تواطؤٍ غيرِ مبـاشر، وهو ما جعل من الوساطاتِ المحلية سبيلاً معولاً عليـه لحلحلـة الملـف وإنجـاز العشرات مـن الصفقـات التي أفرجت عـن المئات، وأنقذت ما تبقى من ملف الأسرى الذي ما يزال هو الآخر وسيلة للابتزاز السعوديّ.

ومـع حديـث المرتـضى بـأن الطرف الوطني ينتظر ردَّ فعل أمميـاً لاسـتكمال ملف الأسرى، فقد باتت المنظمة الأممية أمـام جملة مـن الاختبـارات الحقيقية أمام عـدة ملفات أبرزهـا الهُدنة وباقي الملفـات التـي تحتويهـا، لتكـون أمـام فرصـة وحيدة أخـيرة لتزيـح جانباً من اصطفافهـا المغلف مع تحالـف العدوان وتحَرّكاتـهوعراقيلـه.

النفط: 6.3 ملايين دولار غرامات تكبّدها الشعب جراء القرصنة منذ توقيع الهُدنة

المسيرة :متابعات:

أكّـدت شركـةُ النفط اليمنيـة أن القرصنة على سـفن الوقـود منذ توقيـع اتّفـاق الهُدنة الإنسـانية والعسـكرية في إبريل الماضي، كبدت الشـعب اليمنـي ملايـين الـدولارات، فضلاً عن تسـببها في حـدوث اختناقـات تموينيـة لمـادة الديزل.

وقالت الشركة، أمس: إن «6.3 مليون دولار غرامـات التأخير نتيجة احتجاز سـفن الوقود فضـلاً عن فـترة تأخيرها في جيبوتـي بانتظار دخولها إلى الميناء للتفتيش».

ونوّهت شركة النفط اليمنية إلى أن «عمليات الاحتجـاز تسـببت بحـدوث أزمـات تموينيـة خانقـة في مـادة الديـزل على وجـه الخصوص خلال شهري يونيو ويوليو».

ولفتـت إلى أن «جميع سـفن الوقود منذ بدء الهُدنـة تعرضـت للقرصنة والاحتجـاز لفترات متفاوتة تزيـد في مجموعها عن 261 يوماً رغم تفتيشها».

وتشهد هذه الأرقام والإحصائيات أن تحالف العدوان كشـف عن مدى رهانه على اسـتخدام ورقة الحصار كأدَاة حرب فاعلة لم يتخل عنها حتـى في ظـل الهُدنة الإنسـانية والعسـكرية، وهذا يؤكّـد أن تمسـكه بالمساومة على معاناة الشـعب يعنـي إصراره عـلى تصعيـد الحـرب، ليكون على موعد قادم من عمليات الرد والردع النوعية.

في سياق استمرار التدريبات والترتيبات التي تجريها القوات المسلحة اليمنية استعداداً للعام الجديد:

ألوية جيزان تحتفي بتخرُّج دفعة «الشهيد زيد علي مصلح»

المسيرة :متابعات:

اسـتمراراً للاسـتعدادات التـي تجريهـا القوات المسـلحة أمام حلول عام عسـكري قتـالي جديد، احتفـت ألويةُ جيـزان بتخرج دفعـة الشـهيد زيـد عـلي مصلـح بحضور محافـظ محافظـة صعـدة «محمـد جابر عـوض» وعـدد مـن القيـادات، وذلـك بعد يوم من عـروض مهيبة واحتفـالات تخرج دفع حاشـدة من مختلـف المناطق والمحاور العسكرية.

وفي الحفـل الذي شـهد عرضاً عسـكرياً قتالياً، اسـتعرض الخريّجـون عـدداً مـن المهـارات والفنـون القتاليـة المكتسـبة خـلال الـدورات العسـكرية، أظهـروا فيها اسـتعدادَهم الكبيرَ للحفاظ على مكتسبات ثـورة الحرية والاسـتقلال وانتـزاع حقوق الشعب في عيشه الحر والكريم.

وتأتـي الـدورة بعـد جهـود مباركة من قيادة محـور جيزان وقيـادة الثورة ووزارة الدفاع لرفع مسـتوى المقاتلين ورفد المحور بالقوة البشريـة المتمكّنة والمدربة في ميادين الارتقاء وصقل المعارف.

وفي الحفـل، ألقـى محافـظ المحافظـة، محمـد جابر عوض، كلمةً رحب فيها بقادة ألوية جيزان، مشيداً بجهودهم الكبيرة لبناء الألوية التي سخرت كُـلّ جهودها في حماية البلاد والدفـاع عنها من العـدوان الأمريكي والسعوديّ.

وهنـأ المحافظُ عوض قائد الثورة السـيد عبـد الملـك بـدر الديـن الحوثـي والمجلـس السـياسي الأعلى بمناسبة تخرج هذه الدفع المتتاليـة في مختلـف عمـوم المحافظـات والمناطق العسـكرية والتي ترسـلُ رسـائلَ كبـيرة لقـوى العـدوان مفادهـا الجهوزية العالية لأية مستجدات عسكرية مقبلة.

وأكّـد المحافـظ أن هذه الكتائبَ والألوية هي نموذج بسـيط من الجحافل التي توعد بها السـيد القائد، حَيثُ يـدرك الأمريكي ما تحمله مـن تهديـدات جدية على مسـتقبلِ وجوده في المنطقة.

يشـار إلى أن دورات التأهيل والبناء تأتي في سياق البناء المؤسّسي للجيش وفق الرؤية الوطنيـة لبنـاء الدولـة، وبناءً عـلى الخطة التدريبيـة المقـرة مـن وزارة الدفـاع وهيئة الأركان العامة للعام التدريبي 1443هـ.

وسط غياب الموقف السعوديّ الإماراتي الرسمي وحضور مباشر بجرائم القصف الجوي والقرصنة وتصعيد الخروقات

الوفد العماني يغادر الأراضي اليمنية بعد لقاءات خرجت بإفرازات ثابتة جعلت «إزاحة المعاناة» مدخلاً وحيداً لـ «التمديد»

إنجازٌ لصنعاء بهدنة ضاغطة نحو مراحل أكثر جدية.. تجديد بضمانة أممية

لا لومَ على المُطالب بحقوقه المسلوبة برعاية أممية

ارشيف

المسيرة : نوح جلّاس

قبيلَ الساعات الأخيرة من انتهاء الهُدنة، أمس الثلاثاء، غادر الوفدُ العماني العاصمة صنعاء، متوجِّهاً إلى مسقط، بعد جملة من اللقاءات والنقاشات مع قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى بشأن المعالجات الإنسانية التي تشترط صنعاء إدخَالها في أي تمديد، غير أنه وحتى كتابة هذا التقرير لم تظهر أية مؤشرات عن ردود تحالف العدوان بشأن إفرازات زيارة الوفد العماني ونتائج المطالب الإنسانية المحقة، سوى خروقات معهودة وقرصنة جديدة وجرائم بقصف جوي للطيران التجسسي، في حين خرجت الأمم المتحدة بإعلان تجديد جديد للهُدنة لا يحملُ جديدًا.

وأعلن رئيسُ الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام، أمس الثلاثاء، في تغريدة على حسابه بتويتر أن «وفد الأشقاء من سلطنة عمان ينهي زيارته إلى صنعاء بعد إجراء العديد من اللقاءات الهامة مع السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى/ مهدي المشاط».

ولفت عبدالسلام إلى أن النقاشات واللقاءات التي دارت بين قائد الثورة والرئيس المشاط والوفد العماني تركزت حول مسار الهُدنة الإنسانية والعسكرية وصرف المرتبات وتعزيز فرص وقف الحرب ورفع الحصار.

وفيما أشار عبدالسلام إلى أن الأمم المتحدة على علم بمخرجات زيارة الوفد العماني، إلا أن المنظمة الأممية خرجت، أمس بإعلان تجديد للهُدنة عبر بيان لمثلها، غير أنه لم يحملْ في طياته أي جديدٍ سوى الوعود المعهودة التي تنصهر مُجَرّد الإعلان، أما تحالف العدوان وحتى كتابة هذا التقرير لم يصدر منه أي موقف رسمي، في مؤشر يقود إلى أن تحالف العدوان ما يزال متمسكاً بتجنيب الملف الإنساني وتمرير المعالجات البسيطة كما هو حال الأربعة الأشهر الماضية من الهُدنة، وهذا ما ظهر من خلال بيان الممثل الأممي الذي قال فيه إنه «تم التوافق على تمديد الهُدنة في اليمن شهرين إضافيين وفقا للشروط نفسها»، في إشارة إلى أن الأمم المتحدة تسعى لمساندة تحالف العدوان في إبقاء نسخة من الهُدنة السابقة المشتعلة.

مطالبُ محسومة وحاسمة وتجاهُلٌ أممي صريح

وتأتي مغادرةُ الوفد العماني بعد الزيارة التي استمرت يومين، لتؤكّد أن موقف الطرف الوطني محسوم بشأن المطالب الإنسانية المشروطة لتمديد الهُدنة، والمتمثلة في صرف المرتبات من عائدات النفط والغاز والرفع الكلي للحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وفي حين أن إفادة الوفد العماني للوسيط الأممي بشأن إفرازات الزيارة التي باتت واضحة، فَإنَّ ذلك يرمي الكرة من جديد في ملعب الأمم المتحدة للقيام بدورها المسؤول والحقيقي والواجب عليها في الاستجابة للمطالب الإنسانية المشروعة والضغط على دول العدوان للتخلي عن المساومة والابتزاز، غير أن المنظمةَ الأممية تجاهلت الشروطَ التي ثبتتها صنعاءُ للتمديد، وخرجت فقط بوعود على لسان ممثلها الذي قال: «سوف أكثّف جهودي مع الطرفين للتوصل إلى اتّفاق على آلية صرف المرتبات بشكل منتظم».

ومن خلال بيان الممثل الأممي، يتأكّد للجميع أن تحالف العدوان وبرعاية أممية تعمّد حجزَ الالتزامات التي وقّع عليها قبل أربعة أشهر؛ كي يعود وبرعاية أممية أيْضاً ليحصل على وقت مستقطع لمدة شهرين إضافيين مقابلَ تنفيذ تلك الالتزامات التي كان من الواجب تنفيذها في إبريل ومايو الماضيين، حَيثُ قال بيان الممثل الأممي بالحرف الواحد: «مقترح الهُدنة الموسع سيتيح المجال أمام فتح الطرق وتسيير المزيد من وجهات السفر إلى مطار صنعاء، وتوفير الوقود وانتظام تدفقه عبر ميناء الحديدة»، وهنا ترويجٌ أممي لمواضيعَ قديمة ومحسومة تريد أن تصورها وكأنها جديدة، ما يؤكّد أنها تساندُ السلوكَ السعوديّ الإماراتي المتمثل في تقسيط الالتزامات للحصول على المزيد من الوقت والمكاسب، وذلك في مساومة عدوانية بضوء أخضر أممي.

وكرّر الممثلُ الأممي التأكيدَ على مساندة سياسة التقسيط السعوديّة الإماراتية بقوله: «سأكثّف انخراطي مع الأطراف لضمان التنفيذ الكامل للهُدنة بما في ذلك العدد الكامل للرحلات الجوية وانتظامها إلى الوجهات المتفق عليها وكذلك عدد سفن الوقود»، فلا جديدَ في كلامه سوى توقيت نشر هذا الإعلان.

ومع أن الردَّ السعوديّ الإماراتي بدا متأخراً ومنسجماً مع الحديث الأممي، فَإنَّ ثمة ملامحَ تؤكّد أن تحالفَ العدوان وباستناده على الغطاء الأممي يسعى للدخول في هُدنة جديدة وفق الأجندات والأوضاع القديمة التي شهدتها الأربعة الأشهر الماضية، حَيثُ ما تزال الخروقاتُ مُستمرّة وتصاعدت بقصف للطيران التجسسي، إضافة إلى عمليات قرصنة جديدة، فضلاً عن أن تجاهل المطالب الإنسانية المشروعة التي اشترطتها صنعاء يعتبر ردًّا واضحًا بالرفض، وهو ما يجعلُ موافقةَ صنعاء على الترويج الأممي الجديد للهُدنة المنسوخة أمراً مستبعَداً ما لم تأتي الضماناتُ والالتزامات الحقيقية بتنفيذ اشتراطاتها الإنسانية التي أعلنتها على لسان المجلس السياسي الأعلى.

مؤشرات الموقف السعوديّ الإماراتي الأممي

وفي سياق ردود الفعل المباشرة وغير المباشرة تجاه ما خرجت به صنعاء ومسقط، باشرت بحرية العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الثلاثاء، بتصعيد القرصنة على سفن المشتقات النفطية في البحر الأحمر ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة رغم إكمالها لكل الإجراءات.

وقال المتحدث الرسمي باسم شركة النفط اليمنية عصام المتوكل: إن «تحالف العدوان بقيادة أمريكا احتجز سفينة البنزين (هاري براكاش) ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة بالرغم من تفتيشها وحصولها على تصريح من الأمم المتحدة».

وأشَارَ المتوكل إلى أن استمرار العدوان في القرصنة واحتجاز سفن المشتقات النفطية يمثل خرقاً للهُدنة، مؤكّداً أنه لم تصل إلى ميناء الحديدة حتى الآن سوى ٢٩ سفينة وقود من أصل ٣٦ سفينة المتفق على دخولها إلى الميناء خلال فترة الهُدنة.

وبهذه الحصيلة يكمن الرد السعوديّ المباشر على مطلب صنعاء المتمثل بالرفع الكامل للحصار عن ميناء الحديدة.

وبشان المطلب الآخر لصنعاء بوقف الخروقات والقصف المدفعي والصاروخي العشوائي على المناطق والأعيان المدنية وتهيئة الأجواء لتهدئة حقيقية، رد تحالف العدوان بقصف جوي لطيرانه التجسسي المسلح، بجريمة جديدة بحق طفلين في محافظة الضالع، حَيثُ أفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة بأن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التجسسي شن غارة على منزل مواطن في منطقة بتار بمديرية الحشاء، ما أدّى إلى استشهاد طفل وإصابة آخر.

وفي سياق متصل، واصلت قوى العدوان تحت الطيران التجسسي المسلح، أمس الثلاثاء، الخروقات الفاضحة لاتّفاقي الهُدنة والحديدة بمئات الخروقات، من بينها استحداث تحصينات قتالية في مأرب والحديدة ومحاور أُخرى ومناطق ما وراء الحدود، في تأكيد على استعداد لتصعيد قادم ومعركة واسعة.

كما تمددت الخروقات لتشمل القصف على منازل المواطنين في مأرب وتعز والحديدة والضالع، فضلاً عن القصف المدفعي والصاروخي المباشر على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

ومع تصاعد الخروقات حتى كتابة هذا التقرير، فَإنَّ المؤشرات تؤكّد أن الرد السعوديّ الرسمي على مطالب صنعاء، قد اكتفى بالخروقات والجرائم والقرصنة، والتي تستمر منذ البواكير الأولى لتوقيع اتّفاق الهُدنة، فضلاً عن أن التصعيد السعوديّ في البر والبحر والجو لم يتوقف طيلة الأربعة الأشهر الماضية إلا بصورة شكلية، حَيثُ استمرت أعمال القرصنة والحصار وتم رصد آلاف الخروق منها إسقاط طائرة تجسسية في صنعاء وكذلك قتل العشرات بالقصف المدفعي والصاروخي الجوي التجسسي، ليتبين للجميع أن رفض صنعاء لبقاء الهُدنة مريضة كحال الأربعة الأشهر الماضية مطلب محق وعادل، فضلاً عن إدخَال شروط إنسانية محقة تهدف لسلام حقيقي وتهدئة يلمس نتائجها المواطن المعاني.

صنعاء ترمي الكرة.. لا لومَ على المطالب بحق

وبما أن الجرائمَ والقرصنةَ والخروقات استمرت منذ أربعة أشهر فلا يمكن اعتبار انتهاكات الأمس رداً على مطالب صنعاء، بقدر ما يمكن اعتبارها إصراراً سعودياً إماراتياً أممياً على بقاء الحال كما هو عليه، والدخول في هُدنة جديدة بأجندات وممارسات جاءت في طيات الأربعة الأشهر الماضية، وهو الأمر الذي ترفضه صنعاء، لتزيح الأخيرة عن كاهلها كُلّ الحجج بعد أن رمت الكرة لملعب تحالف العدوان والأمم المتحدة، وهو ما يستوجب على المجتمع الدولي وكلّ الأطراف التي تدعي أنها وسيطة، بأن تلتزم الصمتَ حيال أية عملية رد أو ردع يمني في مواجهة القرصنة والتجويع والجرائم والخروقات.

وفي السياق، تتعالى المطالب الإنسانية الوطنية لرفع المعاناة عن المرضى المحاصرين كأولوية قصوى، وذلك تزامناً مع الترويج الأممي لهُدنة تحمل وعوداً كان من المفترض تنفيذها بداية إبريل الماضي، وبما أن الدور الأممي في ظل الهُدنة السابقة كان هزيلاً ولم تبد «الأمم» موقفاً تجاه عرقلة الرحلات المتفق عليها، فَإنَّ من المتوقع أن يكون دورها بعد انتهاء الهُدنة السابقة وإعلانها نسختها المجددة بطلاءات قديمة، هو ذاتُ الدور في السنوات الماضية، يكتفي بالقلق والتغطية على جرائم العدوان والحصار عبر التصريحات الجوفاء والإحاطات المغلوطة لمجلس الأمن، وهو ما يستدعي تدخلاً وطنياً حاسماً وحازماً وبمختلف الوسائل والإمْكَانيات.

ومع كُلّ المعطيات الموجودة حتى كتابة هذا التقرير، وفي حال غياب المستجدات، فَإنَّ احتمالات المرحلة القادمة قد باتت واضحة للعيان، فالطرف الوطني بات يملك الحجّةَ للحصول على مطالبه الإنسانية المشروعة والمحقة، ولعل ما قاله المشاط، أمس الأول: «سنستعيد حق شعبنا في الحصول على الحرية والكرامة والاستقلال من حدقات أعينهم» مؤشرٌ عن عمليات رد وردع نوعية وواسعة، أما من جهة تحالف العدوان فَإنَّ الإحباط قد ساد على كُلّ جوانبه وإلا لما استخدم معاناة الشعب ورقة حرب بدلاً عن طائراته التي شنت ربع مليون غارة دون نتيجة.

تدشينُ موسم زراعة الأراضي الصلبة في مديرية أسلم بحجّة

المسيرة : حجة

دشّنت اللجنةُ الزراعية والسمكية ومؤسّسة بنيان، أمس الثلاثاء، موسمَ زراعة الأراضي الصلبة بمديرية أسلم في محافظة حجّة، بالتعاون مع السلطة المحلية.

وفي التدشين، أكّد محافظ حجّة، هلال الصوفي، على أهميّة تحشيد وتشجيع المجتمع على التحَرّك في العمل الزراعي، وزراعة الأراضي الصلبة والتي لم تُزرع من سابق في كافة قرى وعزل المديرية، مشدّدًا على ضرورة التحَرّك الجاد والنهوض بجمعية أسلم التعاونية الزراعية وتفعيل دورها في المجال الزراعي والاهتمام بتفعيل المبادرات المجتمعية الزراعية والتنموية.

وشدّد الصوفي كذلك على ضرورة تفعيل الزراعة التعاقدية ودعم الجمعيات التعاونيات، بما يكفل الاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية وموسم الأمطار والارتقاء بالقطاع الزراعي وتحقيق الأهداف المنشودة، موجهاً الجهات المعنية بالمشاريع والأسواق إلى ربط خدماتها بالجمعيات التعاونية.

من جانبه، أشار رئيس اللجنة الزراعية بالمحافظة، إبراهيم عامر إلى أهميّة حشد الطاقات وتظافر الجهود وتوجيهها نحو الزراعة وإنشاء جمعيات تعاونية، بما يكفلُ تحقيق الاكتفاء الذاتي، لافتاً إلى ما تتمتع به مديريات محافظة حجّة من مقومات زراعية، وقابلية لزراعة مختلف المحاصيل والحبوب.

بدوره، حث مدير المديرية، معابر بدوي، المزارعين على الاستفادة من اهتمام الدولة ودعمها للمزارعين في استغلال موسم الأمطار والتوجّه الجاد لزراعة الأراضي الصلبة بالحبوب والمحاصيل الزراعية الأُخرى، بما يسهمُ زيادةَ ورفع مستوى إنتاج اليمن من الحبوب، وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

تدشينُ مشروع توزيع الحقيبة المدرسية لأبناء الشهداء

المسيرة : صنعاء

دشّن رئيسُ مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أمس الثلاثاء، مشروع توزيع الحقيبة المدرسية لأبناء الشهداء بأمانة العاصمة والمحافظات للعام الدراسي ١٤٤٤هـ برعاية مؤسّسة الشهداء بالشراكة مع الهيئة العامة للزكاة.

ويستهدف المشروع ٣٣ ألفاً و٥٩٥ طالباً وطالبة من أبناء الشهداء الملتحقين بالتعليم بتكلفةٍ إجمالية بلغت ١٧١ مليوناً و٧٧٧ ألف ريال.

وأشاد رئيسُ الوزراء كلمة في كلمة ألقاها خلال التدشين بجهود مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة في تنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية لأبناء الشهداء بالأمانة والمحافظات، ودورهما في التخفيف من معاناة أهالي وذوي الشهداء.

وقال: «نشعر بفخر حين تقام فعالية تتصل بالشهداء الأبرار ورعاية أسرهم، التي تمثل نوعاً من الوفاء ومواصلة تحمل المسؤولية التي فرضت على كاهل كُلّ من يقف مع الجهاز المقاوم الذي بذل كُلّ ما يستطيع بذله لتبقى كلمة اليمن حرة أبية رافضة ومقاومة للمشاريع الغربية والصهيونية الأمريكية».

وأضاف: «نحن لا نقدم إلا النزر اليسير مما ينبغي أن نقدمه لأسر وأبناء الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن واستقلال القرار السياسي للإنسان اليمني الحر الذي عاش في هذه الأرض اليمنية ولم يقبل بهيمنة الأعداء والمحتلّين».

ونوّه الدكتور بن حبتور بتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في معظم محاضراته وأحاديثه بشأن رعاية أسر الشهداء.. موضحًا أنه بالرغم مما يتم تقديمه إلا أنه لا يرتقي لما يجب تقديمه لأسر وأبناء الشهداء.

من جانبه، أكّد رئيسُ الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، حرصَ الهيئة على تدشين العام الهجري بمشاريع موجهة لأبناء الشهداء الذين ضحّى آبائهم وذويهم بأرواحهم فداءً للوطن وأمنه واستقراره.

واعتبر مشروعُ الحقيبة المدرسية لأكثرَ من ٣٣ ألف طالب وطالبة في مختلف المحافظات، من أولويات الهيئة بالشراكة مع مؤسّسة الشهداء للعام ١٤٤٤هـ.

وأشَارَ أبو نشطان أن هيئةَ الزكاة ستدرج أسر وأبناء الشهداء خلال العام الهجري الجديد في أغلب مشاريعها؛ استشعاراً منها بالمسؤولية في الوفاء لأهل الوفاء واعترافاً بتضحياتهم.

وقال: «إنما يُقدم لأبناء الشهداء قليل إزاء تضحيات الشهداء وفيض عطائهم وبحر جودهم ومعين وفاءهم ولم يبخلوا بأنفسهم في سبيل الله»، لافتاً إلى ضرورة تكامل الجهود وتفعيل دور المبادرات المجتمعية والجهات الرسمية والخيّرين للعناية بأبناء الشهداء وفق برامج ومشاريع بالتنسيق مع مؤسّسة الشهداء.

وأوضح أن هيئةُ الزكاة نفّذت خلال العام ١٤٤٣هـ مشاريع مخصصة لأسر وأبناء الشهداء، أبرزها الكفالة الشهرية لـ١٠ آلاف يتيم من أبناء الشهداء بتكلفة مليار و٢٠٠ مليون ريال والسلال الغذائية بـ٨٠٠ مليون ريال والعيدية النقدية بـ٥٧٨ مليوناً و٧٠٠ ألف ريال والأعراس الجماعية بتكلفة ٢٧٠ مليون ريال والحقيبة المدرسية بقيمة ١٢٠ مليوناً، إلى جانب توزيع ٢٠٠ ماكينة خياطة لـ٢٠٠ أسرة ضمن مشاريع التمكين الاقتصادي.

من جهته، أوضح المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، طه جران، أن مشروع الحقيبة المدرسية السنوي يستهدفُ أبناء الشهداء الملتحقين بالتعليم الأَسَاسي والثانوي لتخفيف الأعباء على أسر الشهداء وتشجيع أبناءهم على الالتحاق بالتعليم.

وأكّد أن هيئة الزكاة موّلت المشروع بـ١٧١ مليوناً و٧٧٧ ألف ريال، فيما تتولى مؤسّسة الشهداء وفروعها بالمحافظات بالتنسيق مع وزارة التربية ومكاتبها بالمحافظات والمديريات ومدراء المدارس توزيعها على ٣٣ ألفاً و٥٩٥ طالباً وطالبة وفق آلية مدروسة.

واعتبر جرانُ المشروعَ فاتحةَ مشاريع التعليم، يليه أنشطة أُخرى في ذات المسار من متابعة المدارس الأهلية بالتنسيق مع القطاع الخاص عبر مسؤولي التربية والتعليم الأهلي.. مشيداً بجهود هيئة الزكاة ووزارة التربية والمدارس الأهلية الذين احتضنوا أبناء الشهداء.

مديرية الثورة بأمانة العاصمة تحيي ذكرى عاشوراء بفعالية ثقافية

المسيرة : متابعات

أقيمت، أمس في مديرية الثورة بأمانة العاصمة، فعاليةٌ ثقافية توعوية بذكرى عاشوراء، تحت شعار «هيهات منا الذلة، وعلى خطى الحسين ماضون جهاداً ومبادئاً وقيماً».

وألقيت في الفعالية كلمات استعرضت جوانب من سيرة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، مشيرة إلى ثقافة الاستشهاد في سبيل الله.

وتطرقت إلى أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء، واستلهام الدروس والعِبَر من فاجعة كربلاء والاقتدَاء بمبادئ الإمام الحسين عليه السلام وشجاعته وثباته وتضحياته في مقارعة الظلم والطغيان.

وأكّدت المضي على نهج الإمام الحسين في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار بقيادة أمريكا والعدوّ الصهيوني وأدواتهما من النظامين السعوديّ والإماراتي والمرتزقة.

واعتبرت الكلماتُ إحياءَ هذه الذكرى تجسيداً للولاء والارتباط بسيّد الشهداء وترسيخ قيم الإباء والوفاء والتضحية والفداء اقتدَاء بثورة الإمام الحسين في وجه الطغاة.

الحديدة: مسح وإسقاط 300 معاد من أراضي الأوقاف بمديرية الحجيلة

المسيرة : متابعات

باشرت لجنةُ مكتب الهيئة العامة للأوقاف بمحافظة الحديدة نزولها الميداني لمسح وإسقاط وتحديد أراضي الأوقاف بمديرية الحجيلة، والمكرسة في مسودة الأوقاف.

وبدأت اللجنة عملها من مدينة عبال؛ لتطبيق حدود أرض الوقف الموجودة في المسودة وإسقاطها جوياً.

وذكر مكتب الأوقاف أن الأراضي التي تم مسحها وإسقاطها جويًّا والطيافة بها شملت سوق ومدينة عبال، ومنطقتي الضبرة، والقحرى.

وَأَضَافَ أن اللجنةَ واصلت نزولها الميداني إلى عدد من المواضع والقطع الموقوفة والموجودة في وادي سهام وتسقى منه وبمساحات كبرى، كما انتقلت اللجنة إلى منطقة مصبال في عبال لمعاينة بعض الأوقاف التي كانت عليها إشكالات، وتم إسقاط ومسح الأراضي بموجب الحدود الموجودة في مسودة الأوقاف وبشهادة وتعريف عدد من المواطنين والعقال.

وأَشَارَ الهطفي إلى أن الأراضي التي تم النزول إليها والطيافة على حدودها وإسقاطها بلغت ٣٠٠ معاد، بما يساوي ٣٠ ألف لبنة عشاري، وقد تم التصرف في البعض منها ونهبها من قبل ضعاف النفوس.

وبيّن أن اللجنة قامت بتوزيع عدد من الإشعارات لعدد من المواطنين المستفيدين من أراضي الأوقاف، لإصلاح وضعهم واستئجار الأراضي التي تحت أيديهم من المكتب حسب النظام وفي المدة المحدّدة، مؤكّداً أنه سيتم اتّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والكفيلة بحماية وحفظ أراضي وممتلكات الأوقاف.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـد أننا لسنا عشاق موت أو قتل أو انتحار

بن حبتور: لن نقبل أن نكون مع المشروع الصهيوني الغربي الذي يحول الشعوب إلى قطعان أشبه بالعبيد

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني بصنعـاء، الدكتـور عبـد العزيـز بـن حبتـور، أن صنعـاء قبلـت بالهُدنـة منـذ البداية؛ مِن أجلِ الشـعب اليمني المحاصَر الـذي توجّـه إليـه الطعنات من قبل العـدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني السعوديّ بشرط أن تتحقّق لليمنيـين مجموعـة مـن الالتزامـات وهـي دفع مرتبـات الموظفـين وفتح مطـار صنعاء لأكثرَ مـن اتّجاه ورفع الحصار عن ميناء الحديدة.

وقـال ابـن حبتـور في كلمـة لـه، أمس، خلال تدشـين مشروع الحقيبة المدرسـية: «كل الوقائـع تُبرهـن على أننـا ننشـد السـلام منـذ اليـوم الأول ولسنا عشـاق موت أو قتل أو انتحار، كالطـرف المعتـدي عـلى وطننـا الذي وقـف خلـف نـشر الخـراب والفكـر المتطـرف، والعميل للعـدو الصهيوني والغرب الرأسمالي الليبرالي».

وواصل: «لم ولن نقبل وإن اختلفت المراحـل أن نكون مع مـشروع العدوّ الصهيونـي أو الغربـي الـذي يحـولّ الشـعوب إلى قطعـان أشـبه بالعبيـد وعلى كُـلّ حر في اليمن واجب الوقوف إلى جانـب العاصمة صنعـاء وقرارها السياسي المستقل»، معبراً عن أمنياته لأبناء الشـهداء بأن يكونوا في مقدمة الأحـرار الذيـن يقـودون الوطـن في المسـتقبل المنظور، كما كان آبائهم في مقدمة المدافعين عن الوطن والشـعب اليمني وعزته وكرامة أبنائهم وحقهم في الاستقلال والعيش الآمن.

خلال فعالية احتفالية باليوم العالمي للسكان

رئيس حكومة الإنقاذ: أحد أسباب العدوان على اليمن هو قتل أكبر عدد من السكان بالطائرات والصواريخ المباشرة

المسيرة : صنعاء

احتفـت حكومـةُ الإنقـاذ الوطنـي بصنعـاء، يـوم أمـس باليـوم العالمـي للسـكان للعام ٢٠٢٢م في فعالية نظمها المجلـس الوطني للسـكان بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة.

وقـال رئيس مجلس الـوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور: إن المؤشرات المتصلـة بالزيـادات السـكانية في اليمـن حتى نهاية العقد الحالي، ينبغي أن تحفّز لرسم سياسات وبرامج وخطط تأهيلية تؤدي إلى تنمية الكتلـة البشرية وتحقيق دورها الفاعل في التنمية.

وأكّـد أن واحـداً من أسـباب العدوان الأمريكي السـعوديّ على بلادنـا هو قتل أكـبر عدد من السـكان بصـورة مباشرة عبر الطائـرات والصواريخ وغير مباشرة عـن طريـق إفقـار الشـعب وحصـاره وتجويعـه وإيقـاف كُـلّ مـا يتصـل بالإنسـان وتنميته»، لافتـاً إلى أننا كنا ولا نزال الكتلة السكانية الأكبر على مستوى الجزيـرة العربية، ويبـدو أننا ومن خلال الدراسـة التـي تـم عرضهـا في الفعالية سنواصل الازدياد في هذا الجانب.

وأشَـارَ الدكتـور ابـن حبتـور في هـذا الصـدد إلى أن مـا تـم نهبـه وبيعـه مـن موارد اليمـن النفطيـة والغازية من قبل دولتي العدوان السعوديّة والإمارات خلال سـنوات العدوان وفقـاً لوثائقهم المعلنة، يـوم أمس، بلغ ما قيمته ١٣ مليار دولار، موضحًا أن العدوان لم يكتف بما مارسـه مـن ظلم وقسـوة وحصار وعـدوان على الشـعب اليمني طيلة هذه السـنوات، بل أقدموا على نهب وسرقة موارده وخيراته، مؤكّـداً أن ما يحدث هو طغيان كبير على الشـعب اليمني يفـرض عليـه مقاومته بكل الوسائل.

وقـال: «لا ينبغـي فقـط التركيـز على أعـداد السـكان المتنامية، بـل العمـل عـلى كيفية الاسـتفادة من هـذا المعطى الإيجابـي الذي تمكّنت الصين عبر انتهاج سياسـات تنموية متوازية من استثماره وتحقيـق قفـزات كبـيرة مـن أن تصبح الدولـة الاقتصاديـة الأكبر على مسـتوى العالم، إلى جانب الهند التي تتنافس اليوم مـع الاقتصاديـات الدوليـة وفي المجالات التعليمية من خلال اعتمادها على التنمية السكانية».

وذكـر أنـه مـع مـرور الوقـت تظهر الفضائح والمعلومـات التي تدين العدوان ونظامـي الرياض وأبـو ظبي وتبين مدى حقدهما على اليمن وأهله.

مـن جانبـه، أشـار وزيـر التخطيـط والتنمية عبدالعزيـز الكميم، إلى أن اليمن أمام مسـؤولية كبيرة لاسـتيعاب الأعداد المتزايـدة من السـكان واسـتثمارها من خـلال التعليم والتأهيل والتدريب ليكونوا عنصراً فعالاً في التنمية.

ولفـت إلى أن التخطيط الاسـتراتيجي السـليم هو السـبيل لتطوير المجتمعات، مبينًـا أن أي تخطيـط لا بُـدَّ أن يأخـذ في الاعتبـار البُعـد السـكاني وإدماجـه في خطـط التنميـة القطاعيـة الشـاملة لتحقيـق النجاح المطلوب لخطط وبرامج التنمية المستدامة.

وفي السـياق أشـار ممثـل صنـدوق الأمم المتحدة للسـكان في اليمن، نسـتور أوموهانجـي، إلى أن الاحتفـال باليـوم العالمي للسكان، مناسبة للتفكير بالجهود المشـتركة لمعالجة قضايا السـكان وسط عدد مـن التحديات وتزايـد الاحتياجات، منوِّهًـا إلى أن هنـاك ٢٣,٤ مليـون مـن سـكان اليمن بحاجة لمساعدات إنسانية، أكثر من نصفهم نسـاء وفتيات، وفي كُـلّ ساعتين تموت امرأة أثناء الولادة، كما أن سـتة من بين كُـلّ عشر ولادات تتم بدون وجود قابلة توليد مؤهلة ومحترفة.

استهدفته مليشيا «الإخوان» أمام منزله وبين أطفاله

السلطة المحلية بمأرب تدين اغتيال الناشط شاجرة وتصف ما حدث بالجريمة النكراء

المسيرة : مأرب

لاقت جريمةُ اغتيال الناشـط حسـين زبن الله شـاجرة، في المناطق الواقعة تحت سيطرة مليشيا حـزب الإصـلاح مسـاء الاثنين، سـخطاً واسـعاً مـن قبـل المكونـات والشـخصيات الاجتماعيـة بالمحافظة.

واغتيل شـاجرة برصـاص مسـلحين ينتمون لمليشـيا حزب «الإصلاح» في مديرية حريب بمأرب أمام منزله وبين أطفاله، في مشـهد يعيد للأذهان الجرائم السابقة لهذه الجماعة بحق المواطنين في المناطق المحتلّة كما حدث لآل سبيعيان وغيرهم.

وأدانت السـلطة المحلية بمأرب هذه الجريمة، مؤكّـدة أن ما حـدث هي جريمة نكراء تكشـف عـن السـلوك الإرهابـي لمليشـيا الإخـوان التـي تسـعى لإسكات الأصوات الحرة الرافضة للعدوان وممارسـات وانتهـاكات المليشـيات «الإخوانية» بحق أبناء المحافظة.

وأشَـارَ البيان إلى أن اسـتهداف الناشط حسين شـاجرة يأتـي عـلى خلفية انتقـاده لممارسـات وانتهاكات المليشيات الموالية للعدوان.

وحمّلـت قيـادة المحافظـة سـلطات الاحتلال وحزب «الإصلاح» مسـؤولية هـذه الجريمة التي تضـاف إلى سلسـلة الجرائـم والاغتيـالات التـي اسـتهدفت الوجهاء والناشطين والأقلام الحرة في ظل الانفلات الأمني القائم، لافتة إلى أن مليشـيات تمـارس القتـل بدعـم قـوى العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وعـبّرت قيـادة محافظـة مـأرب عـن خالص التعـازي والمواسـاة لأسرة الشـهيد شـاجرة في مصابهـم، سـائلةً الله العـلي القديـر أن يتغمده بواسع الرحمة والغفران.

طعيمان يوجّه بسرعة فتح الطرق وتقييم ومعالجة الأضرار

اجتماعٌ بمأرب يقر معالجات للمديريات المتضررة من السيول

المسيرة : مأرب

أقرَّ اجتماعٌ للسلطة المحلية بمحافظة مأرب، أمس، عدداً مـن الإجـراءات والمعالجات وتوفير معدات شق وشيولات للمديريات المتضررة.

وناقش الاجتماع برئاسة المحافظ علي محمد طعيمـان، آليـاتِ الحمايـة الطارئـة لمواجهـة تداعيات سـيول الأمطـار والحد مـن أضرارها، وآلية إعـداد الخطة الطارئـة وتحديد الأولويات والاحتياجـات وحـصر الأضرار في المديريـات المتـضررة وسرعـة رفعهـا والبـدء بالأعمال في المديريات الأكثر تضرراً.

ووجّـه المحافظ طعيمان، الجهـاتِ المختصة بسرعـة فتح الطرق المتـضررة وردمها، وتقييم ومعالجـة الأضرار التي طالـت منازل المواطنين وممتلكاتهـم، مؤكّـداً دعـم السـلطة المحلية، للمبادرات المجتمعية للمشـاركة في إعادة إعمار أضرار تدفق السـيول والعواصـف الرعدية، كما شـدّد على أهميّـة وضع دراسـات وخطط عمل دقيقـة لحماية الأراضي الزراعيـة وفتح ممرات آمنة للسيول، بما يسـهمُ في معالجة الإشكالات المتكرّرة جراء السـيول والأمطار الغزيرة.

جغرافيةُ اليمن الجاذبة وجزره المتناثرة وعمقُه التراثي أسبابٌ منطقية لطمع الأعداء فيه

التهافُتُ الدولي على مضيق باب المندب..

بوابة دموع اليمن

المسيرة : أحمد داوود

تواجِهُ الدولُ المطلةُ على مضيق باب المندب، ومنها بلادُنا الكثيرَ من المخاطر والتحديات، وتشتركُ جميعُها في الفقر والانقسام والتشظي، وعدم الاستقرار، مع أنها تطل على أهم الممرات المائية في العالم، وفي باطنها الكثير من الثروات النفطية والغازية، ولو قُدِّرَ لها أن تتحَد وتأمَنَ المؤامرات الدولية لعاشت في وضع مختلف عن هذا تماماً.

ونظراً لأهميّة البحر الأحمر عُمُومًا، فقد تحول إلى منطقة صراع استراتيجي تسبح فيه الغواصات النووية جنباً إلى جنب الأسماك التي تعيش عليها الدول الفقيرة المطلة عليه وَخَاصَّة على شاطئه الغربي، كما أن المدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب) ظل وعلى مدى قرون مضت، ولا يزال إلى يومنا هذا، مطمعاً للقوى العالمية والإقليمية، بغية السيطرة عليه والتحكم بحركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وحتى يومنا هذا فَإنَّ الدول العظمى والكبرى والإقليمية، عملت على إنشاء قواعد عسكرية لها في الدول المطلة على المضيق (جيبوتي، إرتيريا)، كما أن العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن الذي بدأ في ٢٦ مارس آذار سنة ٢٠١٥، كان من ضمن أهدافه الخفية، السيطرة على الجزر والموانئ اليمنية؛ كي تتمكّن من التحكم على المضيق؛ بحجّة حماية الأمن القومي العربي.

وعلى مدى قرون مضت، ظل المدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب)، ولا يزال إلى يومنا هذا مطمعاً للقوى العالمية والإقليمية، بغية السيطرة والتحكم بحركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، حَيثُ يحتل المضيقُ المرتبة الثالثة عالميًّا بالأهميّة بعد مضيقي ملقا وهرمز، إضافة إلى امتلاك اليمن للعديد من الجزر ذات الموقع الهام تضاعف من الأهميّة الاستراتيجية لموقعه البحري، وبشكل خاص جزيرة سقطرى.

ويقع مضيق (باب المندب) بين دولتَي اليمن وجيبوتي، ويفصل بين قارتَي آسيا وأفريقيا، ويتوسط القارات الخمس، وما يميزه أنه يصل البحرَ الأحمر بخليج عدن، وبحر العرب، والمحيط الهندي من جهة، والبحر الأبيض المتوسط من الجهة الأخرى، كما يأتي اليمنُ في قلب مشروع «الحزام والطريق» أو ما يعرف بـ «طريق الحرير»، نظراً لأهميّة موقعه، وامتلاكه عدداً من الموانئ، والجزر المتناثرة وعددها ١٣٠ على هذا الطريق، مثل ميناءَي عدن والمخاء اللذين يتوسطهما مضيق باب المندب، وجزيرة بريم التي تتوسط المضيق.

ويتحكم مضيق باب المندب في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ويقع بين الزاوية الجنوبية والغربية لشبه الجزيرة العربية، وبين شرق افريقيا، وهو يربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، كما تكمن أهميّة مضيق باب المندب الجيوسياسية بتأثيره سياسيًّا واقتصاديًّا في محيطه الإقليمي، وعلى الكيانات السياسية صاحبة المصلحة في البحر الأحمر، إذ يشكل باب المندب الممرَّ الرئيسَ لنقل النفط والمواد الحربية، والتجارية، في داخل البحر الأحمر وإلى أُورُوبا عبر الجهة الشمالية عن طريق قناة السويس ومن ثم البحر المتوسط.

ووفقاً لإحصائيات عالمية يعد بابَ المندب أكثرَ ممر تسير فيه السفن التجارية وناقلات النفط، حَيثُ يستحوذ على ٧ ٪ من الملاحة العالمية ونحو ١٣ ٪ من إنتاج النفط العالمي و١٠ ٪ من تجارة الغاز الطبيعي المسال و٢١ ألف سفينة وناقلة تمر في الاتّجاهين وتعبر منه حوالي ١٢ مليون حاوية سنوياً هذا، بالإضافة لكونه بوابة عبور السفن عبر قناة السويس وتلك التي تمر إلى أُورُوبا والدول التي تطل على البحر الأبيض المتوسط، ووفقاً لتقرير عملية مسح جيولوجي أمريكي عام ٢٠٠٢م فَإنَّ النفط غير المنقب في منطقة باب المندب لوحدها يفوق ٣ مليارات برميل، وهذا ما يؤكّد مما لا يدع مجالاً للشك أن الحرب على اليمن هي حربٌ للاستيلاء على ثروات اليمن من النفط والغاز.

ويستمدُّ مضيقُ (باب المندب) أهميتَه كنقطة اختناق كثيف للشريان البحري، من موقعه في نهاية الطرف الجنوبي ←

للبحر الأحمر الذي يعد أقصر طريق بحري يربط بين الشرق والغرب بحكم خصائصه الجغرافية؛ لذا فَإنَّ أهميتَه ترجعُ إلى تحكمه في التجارة العالمية بشكل عام بين الشرق والغرب، كما يكتسب المضيق الذي يتحكم في الوصول إلى البحر الأحمر والطرف الجنوبي لقناة السويس، أهميّةً خَاصَّةً في الوقت الراهن؛ بسَبب اعتماد مصر على الغاز الطبيعي المسال المستورد للحفاظ على إمدَاداتها من الكهرباء، حَيثُ تتجه ناقلة واحدة من الغاز الطبيعي المسال إلى مصر كُلّ أسبوع من خلال عبورها المضيق.

وبالنظر إلى وقائعِ التاريخ، فقد حاول البرتغاليون، والبريطانيون، والفرنسيون، والإيطاليون، وغيرهم، أن يكون لهم موطئُ قدم يطل أو يشرف على هذا المضيق، في حين لا تزال القوى العالميةُ في عصرنا هذا، كالأمريكيين، والصينيين، والإسرائيليين، والإيرانيين، والأتراك، وغيرهم، تتقاطرُ إلى هذا الموقع الاستراتيجي الهام، وتحاول بناء قواعد عسكرية تشرف وتتحكم عليه.

ونظراً لأهميّة موقع اليمن، فقد كان محل صراع وتنافس دولي على امتداد السنوات الماضية الكثيرة، ولهذا تواجدت بالقرب من مضيق باب المندب القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية، وظلت أهميّة باب المندب محدودة، حتى تم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، وربط البحر الأحمر، وما يليه بالبحر الأبيض المتوسط، فتحول إلى واحدٍ من أهم ممرات النقل والمعابر على الطريق البري بين بلدان أُورُوبية في البحر المتوسط، والمحيط الهندي شرقي أفريقيا.

ومما زاد من أهميّة الممر أن عرض قناة عبور السفن تقع بين جزيرة بريم اليمنية والبر الإفريقي هو ١٦ كيلو متراً، وعمقها ١٠٠-٢٠٠ متر، مما يسمح لشتى السفن، وناقلات النفط عبور الممر بيسر على محورين متعاكسين متباعدين.

وَازدادت أهميّةُ مضيق باب المندب كذلك بوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم، مع ازدياد أهميّة نفط الخليج، حَيثُ يقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر في الاتّجاهين بأكثر من (٢١٠٠٠) قطعة بحرية سنوياً (٥٧) قطعة يوميًّا، ولهذا فقد ظل هذا الموقع الجيوستراتيجي ملهماً للقوى العالمية لغزو واحتلال اليمن، وسردية التاريخ عامرة بمغامرات هؤلاء الغزاة، بدءاً بطلائع جنود الاسكندر الأكبر، ومُرورًا بالعديد من المحتلّين الأُورُوبيين، والآسيويين، والأفارقة، وليس انتهاء بالعدوان الأخير على اليمن، فجغرافية اليمن الجاذبة، وجزره المتناثرة المهمة، وعمقه التراثي، وخيراته الوفيرة، هي أسباب منطقية لجلب الأعداء إليه.

مخاطرُ إغلاق المضيق

تدركُ دولُ العالم أهميّةَ مضيق باب المندب؛ ولذا نجدُها تتدافع إلى الدول المطلة عليه، وتبني القواعد العسكري حمايةً لمصالحها، ولمنع أية محاولة لإغلاقه من قبل أي طرف.

ويتسبب غلقُ المضيق بتحويل حركة الملاحة إلى رأس الرجاء الصالح، وَإذَا تمت عرقلة العبور، لن يكون -أمام هذه الشحنات وجميع السفن الأُخرى المتوجّهة إلى مصر والبحر الأبيض المتوسط- أي خيار سوى القيام برحلة طويلة حول الطرف الجنوبي من أفريقيا.

ويبقى السؤال الأبرز هنا: ما المخاطر الناجمة عن إغلاق مضيق باب المندب؟ وما تأثيرات ذلك على دول العالم؟

بالتأكيد كما أسلفنا، فَإنَّ إغلاقَ المضيق سيكون له الكثير من المتاعب والتداعيات السلبية والإيجابية على عدد من الدول، ففي تقرير للجمعية العامة لاتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بعنوان: «إغلاق باب المندب، زلزال استراتيجي دولي» بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٢٢، يشير التقرير إلى أن روسيا لا تملكُ مصالحَ كبيرةً في حوض البحر الأحمر، وأغلب التجارة الروسية تأتي من البحر الأسود باتّجاه شرق ووسط أفريقيا، كما أن الحركةَ التجارية من شرق آسيا باتّجاه روسيا والعكس، تكون برية؛ بسَببِ اتصالها الجغرافي.

ويرى التقرير أن من أهم المكاسب الروسية في إغلاق مضيق باب المندب ما يلي:

١- المزيد من تعطيل إمدَادات الطاقة باتّجاه أُورُوبا.

٢- زيادة اعتماد دول الاتّحاد الأُورُوبي على النفط والغاز الروسيين.

٣- ارتفاع كبير في أسعار الطاقة يخدم المجهود الحربي الروسي في أوكرانيا

٤- ارتفاع إمْكَانية إيجاد موطئ قدم روسية في حوض البحر الأحمر.

٥- تقليص فرص تملص الإمارات والسعوديّة من اتّفاقات أوبك.

٦- ازدياد أهميّة قاعدة حميميم الجوية، وطرطوس البحرية، ضمن مشاريع روسيا لزيادة نفوذِها في شمال أفريقيا ووسطها.

لكن في المقابل، لن تكونَ الولايات المتحدة الأمريكية في أحسن حال من إغلاق مضيق باب المندب، ولا سيما إذَا استمر إغلاقُه وقتاً طويلاً.

وبحسبِ التقرير فَإنَّ إغلاقَ المضيق يعد بشكل من الأشكال ضربةً لاستراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة كما في مواجهة الصين، حَيثُ سيتسبب الضرر بسمعة أمريكا كحامية للمضائق والممرات المائية الدولية، وسيعرقل حركة الأساطيل العسكرية الأمريكية بين الخليج العربي والبحر المتوسط، وفي حال مواجهة أمريكية إيرانية، ستتمكّن إيران من الاستفراد بالأسطول الخامس للولايات المتحدة في بحر الخليج، كما أن من المحتمل أن يؤديَ إغلاق باب المندب إلى تعزيز دور تنظيم حركة الشباب في الصومال، مقابل الحكومة التابعة للولايات المتحدة في مقديشو.

ولا يقل الضررُ الذي سيلحق بالصين عن الولايات المتحدة، إذ أن معظمَ تجارتها مع أُورُوبا يمر عبر مضيق باب المندب، ولهذا فسوف تعطل سلاسل التوريد مع دول حوض البحر الأحمر، وشمال أفريقيا، وشرق المتوسط، وأُورُوبا، وسيكون من الصعوبة استبدالُ الصين الممر المائي للبحر الأحمر، بممر بري عبر الإمارات؛ لأنَّها ستصطدم بالمصالح الهندية، لذا الاحتمال الأكبر أن تعمل على تعزيز استثماراتها في سلطنة عمان، كبديل بري للبحر الأحمر.

ويرى التقريرُ أن إغلاقَ باب المندب، يعتبر كابوساً تخشى منه دول الاتّحاد الأُورُوبي، لا سِيَّما في هذا التوقيت بالذات، وهي في مواجهة مع روسيا؛ لأَنَّ إغلاق المضيق سيوقف صادرات الطاقة من دول الخليج إلى أُورُوبا، وسيؤدي إلى زيادة اعتماد دول الاتّحاد الأُورُوبي على صادرات الغاز والنفط الروسيَّين، كما سيتم تعزيز الموقف الاستراتيجي الروسي في أُورُوبا.

أما بالنسبة للدول الإقليمية فَإنَّ أبرز المتضررين من إغلاق مضيق باب المندب هو كيان العدوّ الصهيوني، فقد شكل باب المندب عقدة صهيونية خلال الحرب مع مصر في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ويتأثر الكيان الصهيوني – بحسب التقرير- في مستويات عدة في حال إغلاق المضيق:

١- قطع الملاحة البحرية الصهيونية مع الصين والهند.

٢- قطع الملاحة البحرية الصهيونية مع الدول الخليجية المطبِّعة.

٣- انقطاع الموارد النفطية الخليجية عن الكيان.

٤- انقطاع الواردات من المواد الغذائية الأَسَاسية من الهند، بشكل أَسَاسي.

٥- انقطاع الواردات الصناعية والتكنولوجية من الصين والهند.

٦- تعطيل قدرة سلاح البحرية الصهيوني على تنفيذ عمليات ضد إيران في بحر العرب والمحيط الهندي.

٧- تعطيل المشاريع الصهيونية في تحويل جزيرة سقطرى إلى مركز للتجسس الإقليمي، والعمليات الخَاصَّة في القرن الإفريقي وضد إيران.

٨- تعزيز موقف إيران في بحر العرب والمحيط الهندي والقرن الإفريقي.

وبشأن السعوديّة، يشير التقرير إلى أن للرياض مشاريعَ استثمارية ضخمةً على سواحلها المطلة على البحر الأحمر، وإغراق سفينة صافر على وجه التحديد، قد يتسبب بضرر هائل لهذه المشاريع، وهذا سيعرض مكانة السعوديّة في المنطقة سياسيًّا وعسكريًّا للاهتزاز، وسيؤدي إلى تلوث الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية بالكامل.

ويعد العامل الأهم في إغلاق مضيق باب المندب أنه سيؤدي إلى انقطاع الكمية الأكبر من الإمدَادات النفطية السعوديّة إلى مختل دول العالم، لا سِيَّما أن ميناء ينبُع لا يستحوذُ سوى على نسبة ضئيلة من حجم الصادرات النفطية.

وبناءً على ما تقدم فَإنَّ إغلاقَ باب المندب سوف يتسبَّبُ بزلزال استراتيجي على المستوى الدولي، وسوف يشكّل حالة تحول استراتيجية إقليمية ودولية، خَاصَّةً في ظل المتغيرات التي تعصف بالعالم.

إن للصبر حدوداً

قادري عبدالله صروان

نقول آل سلمان ولأبناء زايد ومَن وراءهم من دول الاستكبار ثماني سنوات وشعبنا الصامد يواجهُ غطرستَكم و جر ا ئمكم الوحشية.

دمّرتم مقدرات شعبنا وبنيته التحتية بكل ما فيها من بشرٍ وحجر، وحوّلتم سماء شعبنا إلى محطات لطيرانكم المستبد، وَأذقتمونا كُلَّ أنواع الظلم والتجبر، وَجمعتم عليه كُلّ مرتزقة العالم، وشددتم عليه الخناق، وحوّلتم حياة أبنائه إلى جحيم بحصارٍ جائرٍ سلبه سعد الحياة ومتعتها ولذة العيش الكريم، فلم تتركوا أمامه أي خيار لتنفس بل أغلقتم كُلّ المنافذ البحرية والجوية والبرية فلم يعد أمامه أي ملجأ يستجلب منه احتياجاته الإنسانية اللازمة والشاملة.

وها نحن نقولها لكم: لقد صبر شعبُنا بما فيه الكفاية على غطرستكم، فكم حذرنا وأنذرناكم من مغبة أخطائكم. وقلناها لكم بعد أن تراكم العناءُ بشعبنا المظلوم: إن حصارَه وتجويعَه وتدميرَه وقتلَ أطفاله ونسائه ليس في صالحكم أيها المستكبرون ولا في صالح طغيانكم، وكرّرناها لكم بأن طغيانَكم مردودٌ عليكم لا محالة وسيكون الرد قاسياً وموجعاً وعنيفاً، فلا تجبروا شعبنا على التهور ولا تستفزوا غضبه ولا تستهينوا به؛ لأنَّه شعب مؤمن وصَمود وشعب حكيم وحريصٌ على حقن دماء الأبرياء.

إن للصبر حدوداً فيا ويلكم إذَا نَفِدَ صبرُه وجمع أمرُه مع رجاله الأشاوس وأبطاله البواسل ولجانه الشعبيّة الوفية والأبية وقيادته الحكيمة بجانبهم وبكل ما يملك من طاقة في حربٍ مصيرية جهنمية سنشعلها في مواجهتكم وستكون عواقبها وبالاً عليكم وعلى بلدانكم، فيا ويلكم إذَا حانت ساعة الصفر فسترون من شعبنا ما لم يخطر لكم ببال.

فلن يصبر شعبنا أكثر مما قد صبر على مواصلة ظلمكم وتجبركم وَحصاركم الجائر لسبل ومقتضيات حياته المعيشية التي تعدت وتجاوزت كُلّ الحدود بما لا يقبله عقل ولا منطق فسيخوض شعبُنا معكم حرباً ضروساً.

لا تتمادوا في غروركم وقد حان له الأون بأن يدْفَعُ الشعبُ اليمني ما نزل بوطنه من ظلم وطغيان وجور فلن يسكت عن سلب حقوقه الإنسانية وَالمشروعة وَاستباحة الهيمنة على أراضيه وجزره وموانئه ومنافذه البحرية والجوية والبرية وعن حقه المشروع للدفاع عن كامل حدوده.

إذَا لم تراجعوا حساباتكم وتفيقوا من سباتكم وتنسحبوا من كامل أراضينا وجزرنا وموانئنا فسوف تكون العواقب أسوأ مما تتوقعون ولا قبل لكم بها.

أعيدوا حساباتكم يا قوى الشر وَالحقد والأطماع، فوالله ثم والله إنكم سترون ما لا يسركم من شعب اليمن وأبطاله البواسل ولجانه الشعبيّة الوفية وَقبائله الثائرين لحرية واستقلال وكرامة وعزة وطنهم الغالي.

أعذر من أنذر ولله عاقبةُ الأمور.

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون).

إرادَةُ الشعوب تقهرُ جبروتَ الطغاة

بشير عبد الوهَّاب

إن حركةَ التاريخ لأية أُمَّة من الأمم تمُرُّ بحالة صعودٍ وهبوط، فمرورُنا بلحظة وهن وضعف لا يعني أن تاريخ أمتنا العظيمة انتهى ولا يعني أننا غير قادرين على النهوض من هذا السُّبات، بل على العكس من ذلك تماماً فالشعوب لا تموت.

فحالة العنجهية والتغول والغرور والتسلط والاستبداد التي تتجذر في السياسات «السعوديّة -الإماراتية» والموروث النتن المستمد من أدبيات الحكم والبيعة لديهما بوجوب الأذية وتصدير الشر لشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية، مصدرها الطبقة الحاكمة الخليجية المصابة بثقافة نرجسية مليئة بالأنانية والانحطاط الأخلاقي الخالي من أي معنى من معاني الإنسانية.

فبتغير الحاكم أو الملك تتغير الأساليب الشيطانية وتتعاظم نار الكره والشر في ترهيب وترويع المجتمعات والشعوب المسالمة وبالأخص المجاورة لهم فلا ذنب لشعوب أمتنا إلا أن الله أبتلاها بهذه الشجرة الخبيثة مصدر الطغاة والمستبدين منذ نشأت البشرية وتشكيل المجتمعات.

نحن نمر بأقصى درجات الظلم الموجَّه من قبل أعداء الأُمَّة بطحن شعوبنا ومحاولة سلب إرادتنا، بالحروب والكوارث والأزمات، ومع ذلك تتبدد مكائدهم وبطلت خرافتهم بصمود الشعوب بوجه المستبدين عملاء الغرب الأمريكي «آل سعود وآل زايد».

فالشعوبُ المغلوبة على أمرها لا عزة لها ولا نصر إلا بارتباطِها بالقيادة الحكيمة قيادة محور المقاومة، الحاملة على عاتقها انتشال الشعوب من براثن القهر والافتراس المتعطش لدماء المناهضين للمشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة.

وما نراهُ اليوم في بلادنا اليمن من التفاف حول القيادة الحكيمة الممثلة بالسيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- وتعاظم وتنامي الوعي الشعبي الرافض للهيمنة السعوديّة والإماراتية يُعد بارقة أمل تلوح في أفق السماء بقرب نصر الله، وهذا وعد «الله» لعباده الصابرين.

في ذكرى هجرتك يا رسولَ الله نجدِّدُ لك العهدَ وَالولاء

عبدالمجيد البهال

تمر بنا هذه الأيّام مناسبة عظيمة هي مناسبة الهجرة النبوية -على صاحبها وَآله أفضل الصلاة وَأتم التسليم-، وَتأتي هذه المناسبة لتذكرنا بجهاد رسول الله وَتضحياته وصبره في تبليغ رسالة الله وَبكل حرص منه على هداية الناس وَإرادَة الخير لهم، وَجاء برسالة من الله فيها شرفهم وَعزتهم وَكرامتهم، رسالة تهدف إلى تحرير البشرية من عبودية الطواغيت وتهدف إلى تزكية الإنسان وَتربيته وَتنويره وَتوعيته كما تهدف إلى إقامة القسط وَالعدل في هذه الأرض على أيدي المؤمنين الصالحين القائمين بمسؤوليتهم، وَلكن وَبالرغم من عظمة الرسول وَالرسالة إلا أن كفار مكة تعنتوا وَعاندوا وَجحدوا وَكفروا وواجهوا هذا الرسول الكريم وَهذه الرسالة العظيمة بالتكذيب وَالتشويه وَالاستهداف إلى أن استبدل اللهُ بهم غيرَهم أفضلَ منهم وَأزكى وَأطهر وَأكثر استعداداً للإيمَان بهذه الرسالة وَبهذا الرسول وَمناصرته وَالدفاع عنه..

كان هؤلاء هم اليمانيون الأوس وَالخزرج من أسماهم القرآن الكريم بالأنصار الذين آووا وَنصروا وَصدقوا مع رسول الله في كُلّ المعارك وَالمواقف وَقامت بفضل تضحياتهم وشجاعتهم دولة الإسلام بقيادة خاتم النبيين وَالمرسلين سيدنا محمد، وَاستمر اليمانيون في نصرتهم لرسالة الله من بعد رسول الله مع وصيه وَخليفته من بعده الإمام علي عليه السلام، ثم مع الإمام الحسن وَالإمام الحسين، في مواجهة الضلال الأموي.

وَكذا صدق اليمانيون مع أعلام الهدى من أهل بيت النبي صلوات الله عليه وَآله، كالإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وَواجهوا بقيادة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة الاحتلال الأيوبي لليمن وَكذا واجهوا بقيادة الإمام القاسم بن محمد وَولده محمد بن القاسم الاحتلال العثماني لليمن وَهكذا إلى اليوم ها هم يواجهون تحت قيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، العدوان الأمريكي السعوديّ الإسرائيلي الإماراتي.

وستستمر مسيرة الحق مسيرة الرسول وَأنصاره اليمانيين في شعب الإيمَان وَالحكمة جيلاً بعد جيل بإذن الله.

الهجرةُ النبوية.. روحانيةٌ عطرة

إكرام المحاقري

كما هو كُلّ عام، يستذكر اليمنيون ذكرى الهجرة النبوية، مستلهمين إثر ذلك موروثهم التأريخي في البذل والتضحية في سبيل الله، حَيثُ كان لأجدادهم -الأوس والخزرج- بطولات ومواقف تاريخية نصروا بها الرسول الأعظم -صلوات الله عليه واله-، وخُلد ذكرهم في القرآن الكريم ليكون درساً للعالمين.

الأنصار هم شعب اليمن الذين لم يتوانوا في نصرة الحق وبذل النفس ورفع راية الإسلام، وهاهم اليوم أشد بأساً وأحدَّ سيفاً يقفون صفًّا صفًّا بوجه الباطل.

فحين نصروا رسول الله واستقبلوه وأيدوه وآمنوا برسالته وحملوا راية لواء جيشه، كانت تلك نقطة الفصل ما بين الضياع وبين الصادقين من أبناء الشعب اليمني، فتلك أُمَّة قد خلت، لكنها قد تركت أثراً لا يندثر مع تقادم العصور والأزمنة.

فالهجرة النبوية نتعلم منها الكثير من الدروس والعبر، ونجد فيها كُلّ ما نحن متعطشون إليه من علم وبينات ودليل إلى الله ورسوله، وقاموس في ترجمة مواقف ذلك الشخص العظيم الذي نام في فراش رسول الله ذائداً عنه بنفسه، الإمام علي -عليه السلام- أشجعُ طاعن وضارب، من غيبت المناهج الغربية الدخيلة على المجتمعات المسلمة ذكره وأثره، حتى تسقط الأُمَّة في حضيض ما حيك ضدها من مؤامرات صهيونية، ولو كانت الأُمَّة اليوم تتثقف بثقافة الهجرة النبوية لما وصلت إلى محطة التطبيع مع اليهود وارتداء لباس النفاق.

كما أن الهجرةَ النبوية تحتِّمُ على المسلمين ألا يخنعوا للطواغيت المجرمة والعجول البشرية، وألا يتخلوا عن مبادئ وقيم دينهم مقابل البحث عن الأمان المزيف، فالأمان هو مع الله تعالى، حَيثُ ما كانت معيته، فيهاجروا في الأرض هو خير لهم، هجرة إلى الله والجهاد في سبيله، هجرة من عمل الشيطان وخطواته التي أوصلت بعض الأنظمة العربية إلى التطبيع مع العدوّ، وأوصلت الشعوب إلى السقوط في هاوية المجون والانحلال، فالهجرة بمجالاتها الواسعة لا بد منها حتى تسلم الدنيا والآخرة.

ختاماً:

ما ردّده اليمنيون في الأمس من أهازيج روحانية استقبلوا بها الرسول الأعظم، وعظموه ووقروه وبدمائهم التي سالت أنهاراً طاهرة عطرة في سبيل الله.

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، من سورة الأعراف- آية (157).

صفقاتٌ بين الفجار لقتل الأخيار

أبو زيد الهلالي

لا تبرم الصفقات إلا لتنفيذ أشياء مقابل أشياء أخرى.

في السنة 61 من الهجرة وبعد أن استشهد الإمام الحسن، برم يزيد الفاسق، صفقة مع عبيد الله بن زياد المشهور (ابن مرجانة)، بعد علم يزيد بأن أهل الكوفة يريدون استدعاء الحسين وأن الإمام الحسين أرسل مسلم بن عقيل إلى الكوفة، فخاف يزيد خوفاً شديداً وأرسل ابن مرجانة إلى الكوفة وأمره أن يعمل بكُلّ الطرق والوسائل ليقتل الحسين.

وفي حينها كان مسلماً رسول الحسين في الكوفة وقد أخذ البيعة للإمام الحسين من الآلاف من أهل الكوفة، ولكن الملعون ابن مرجانة استطاع أن يشتري من أشترى منهم بالترغيب وأن يصد من يصد بالترهيب وحينها كان مسلم بن عقيل قد أرسل للإمام الحسين أن يأتي إلى الكوفة إلا أن الملعون ابن مرجانة استطاع أن يقتل مسلم بن عقيل بعد أن خذله كُلّ أنصار الحسين الذين بايعوه بالأمس.

وفي تلك الأيّام كان هناك شخص يحب السلطة ويطمح بها طموحاً كبيراً، هو (عمر بن سعد) الذي كانت أمنيته الوحيدة هو أن ينال منصب (حكم الري) فما كان من ابن مرجانة إلا أن اغتنم الفرصة وبرم صفقة مع عمر بن سعد، بأن قتل الحسين مقابل حكم الري.

ونصب يزيد وابن مرجانة عمر بن سعد قيادة الجيش التابع ليزيد الذي سيكون هو الجيش الذي سيقتل الحسين.

في ليلة كانت السماء فيها مليئة بالنجوم كان عمر بن سعد عائداً إلى منزله ظل يفكر وخلد التاريخ شعر عمر المعروف الذي قال فيه.

فو اللّه ما أدري وإني لحائرٌ
أفكّرُ في أمري على خطرينِ
أأتركُ ملكَ الرّيِّ والرّيُّ منيتي
أم أرجعُ مأثوماً بقتلِ حسينِ
حسينُ ابن عمي والحوادثُ جمّةٌ
لعمري ولي في الرّيِّ قرةُ عينِ
وإنَّ إلهَ العرشِ يغفرُ زلّتي
ولو كنتُ فيها أظلمَ الثقلينِ
ألا إنما الدنيا بخيرٍ معجّلٍ
وما عاقلٌ باعَ الوجودَ بدينِ
يقولونَ إن اللّه خالقُ جنةٍ
ونارٍ وتعذيبٍ وغلٍّ يدينِ
فإن صدقوا فيما يقولون إنني
أتوبُ إلى الرحمنِ من سنتينِ
وإن كذبوا فزنا بدنيا عظيمةٍ
وملكٍ عظيمٍ دائمِ الحجلينِ

كانت لا تزال النجوم في السماء عندما خرج من داره لكي لا يسبقه أحد إلى تنفيذ هذه الجريمة ويفوّت عليه فرصة (ملك الري) وبعد ساعات من الانتظار وقف فيها كالكلب عندما ينتظر صاحبه لكي يطعمه، كان يقف أمام ابن زياد ليقول له: أنا طوع أمرك!!

فتوجّه حينها عمر بن سعد مع شمر بن ذي الجوشن وحرملة وغيرهم إلى ملاقاة الإمام الحسين الذي كان مع حوالي سبعين رجلاً من شيعته وأهل بيته واصطحب معه الأطفال والنساء.

لكن الصفقة كانت قد أبرمت والذمم قد ابتاعت وانخرط عمر بن سعد وغيره وقتلوا ابن بنت رسول الله وسبوا نسائه وقتلوا أطفاله.

كان على عمر بن سعد أن يطلب على رأس الحسين ملك سليمان لا ملك الري فلقد قتل سبط المصطفى.

هنا يظهر الارتزاق وخطورة حب السلطة الذي أوصل الفاجر التاجر أن يبيع الحسين مقابل منطقة صغيرة ومن هذه المعضلة التي تسمى حب السلطة تكرّر نفس الحدث وكربلاء بصورة محدثة فلقد قتل عفاش حسين عصرنا الشهيد القائد مقابل أن تبقيه أمريكا على كرسي السلطة.

وكما غدر يزيد وابن مرجانة بعمر بن سعد ولم يعطوه ملك الري كذلك فعلت أمريكا مع عفاش ولم يبق بعد قتل الحسين الشهيد القائد إلَّا فترة قليلة وَإِذَا بأمريكا أول من انقلبت عليه.

وهكذا سيكون الحال مع كُلّ العملاء والمطبعين في السعوديّة التي تحاول استرضاء أمريكا بقتل اليمنيين كي تبقي آل سعود على كرسي الحكم.

فهكذا تبرم الصفقات بين الفجار وكله لقتل الأخيار ولكن يظل العميل هو الخاسر في الدنيا والآخرة، وكما اشتغل عمر مع يزيد بالدين ها هو التاريخ يعيد نفسه وتجد المرتزقة اليوم يقاتلون في صف الغازي وكله بالدين والقرض الموعود.

علَّمتنا كربلاء

فاطمة السراجي

أحداثٌ كثيرةٌ كامنةٌ في واقعة كربلاء، ووقائع كفيلة بالاقتدَاء، تجمهرٌ من المواقف، والدروس، والعبر التي لا يمكن حصرها، ولنا شرفُ إعادة النظر فيها، والاقتدَاء بها، والسير على أثرها، فقد علمتنا كربلاء أن نناهض الباطل، والزيف، ونحارب الفساد، والضلال، وأن نرفض كُلّ أشكال ومسارات الانحراف الأخلاقي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي، أن نكون فتيلًا متقدًا، يقذفُ حممًا من الغضب، والسخط في وجه الطغاة، والمستكبرين.

وعلّمتنا أن لا نساومَ في الحق، ولا نتنازل عن الحق، وأن نثبت على مبادئنا، وقيم ديننا، وأن نثأر لله، وأن ننصر دين الله، أن يكون منا الزينبيات والحسينيون الحقيقيون الذين لا يعرفون الانهزام، والتقهقر والتراجع، والجبن والفتور، الثابتون الصامدون، الذين يحملون أحقية الموقف وصلابة الإرادَة.

وعلمتنا أن نتمسك بالدين، وأن نجعل أعمالنا خير برهان على ذلك، وأن نتحرى المصداقية في إقامة الدين، وترسيخ العقيدة، وبصيرة الإيمَان، والمبدأ، ونقاوة الانتماء، والإخلاص في الالتزام، كالإمام الحسين (عليه السلام) الذي أوقف حجه، وأعلن الثورة على يزيد، ليقول للمسلمين: أية قِيمَةٍ لطوافٍ حولَ بيت الله ما دام الناس يطوفون حول قصور الطغاة والظالمين» أُولئك الذين يتغنون بالدين والعقيدة، والإيمَان وما هم إلا أراذل الخلق يأخذون الدين مغنمًا للمنفعة والمصلحة فيتاجرون ويُساومون به.

الهجرةُ النبوية حاضرةٌ في قلوب اليمنيين

محمد يحيى فطيرة

حلت على الأُمَّة العربية والإسلامية عُمُومًا وعلى اليمنيين خُصُوصاً مناسبة غالية وعظيمة ألا وهي رأس السنة الهجرية على صاحبها أزكى الصلاة والتسليم وعلى آله، حَيثُ وهذه المناسبة الكريمة التي يحتفي بها كُلُّ المسلمين في أرجاء المعمورة تمثل محطة هامة في تاريخ الإسلام الحنيف.

الكثير من أبناء هذه الأُمَّة اليوم لا يعرف قيمة هذه المناسبة ولا قيمة الهجرة النبوية التي وصفها قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الحوثي، في محاضرته أنها رسمت للأُمَّة الإسلامية المعيار الصحيح لتقديم النموذج الحضاري الإنساني، بالإضافة إلى أن تاريخ الأُمَّة العربية والإسلامية قام على الهجرة النبوية التي كان لها الأثر البالغ في الانتقال بالمسلمين إلى مراتب عليا ورفيعة بين الأمم في ذاك الوقت.

ومن عظمة الهجرة النبوية أنها جعلت كلمة الله هي العليا ويد الكفر والباطل هي السفلى، ولهذا نرى الملايين من أبناء الأُمَّة المحمدية وهم معرضون عن إحياء هذه المناسبة بينما نرى أغلبيتهم يحتفي بكل ما أوتي من قوة وإمْكَانيات بمناسبة رأس السنة الميلادية التي أصبحت الكثير من الدول العربية والإسلامية وعلى رأسها دويلة الإمارات تنفق ملايين الدولارات لإحياء ليلة رأس السنة.

كما أن هذه المناسبة تحتل مكانة عالية في نفوس اليمنيين لارتباطهم الديني العميق والوثيق بهذا التاريخ الهجري العظيم؛ باعتبَارهم أنصار الرسول الأعظم وهم من كانوا عوناً وسنداً ومدداً -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله.

تدشينُ العام الدراسي الجديد في ظّلِ العدوان والحصار

خديجة المرّي

ها نحنُ اليوم مع بداية عام هجري جديد، وسنة دراسية جديدة، نرى جميعَ مُحافظات الجمهورية اليمنية قد بدأت في تدشين هذا العام الجديد، وجميع الطُّلاب والطالبات، مُستعدين للذهاب إلى مدارسهم للتعلم، فَبالعلم والمعرفة نسمُو ونرتقي.

عامٌ مضى، وعامٌ يأتي ونحنُ في ظّل عدوان غاشم، وحصار خانق ومُستمرّ، وانقطاع للمُرتبات، والمُشتقات النفطية، وعدم توفر الاحتياجات الضرورية، إلا أنّ هذا الشعب وأبناءَه صامدون وصابرون، وأثبتوا في الجبهة التربوية بكل جدارة وعزمٍ وهمة، صموداً لا مثيلَ له، وتفانياً وثباتاً لا يلين، لم يُركعهُم هذا العدوان ولم يُخيفهم، وذهبوا إلى مدارسهم رغم القصف، رغم القتل، رغم الحصار، رغم تدمير المنشآت، والمدارس وقلة الإمْكَانيات، أبى أجيالنا إلا أن يواصلوا التعليم والذهاب إلى مدارسهم، ودراسة ما فيه الفائدة والمعرفة لهم، وهم يُدرِكون الخطرَ الذي يُواجههم ويُحدق بهم، من أيادي وطائرات الغدر والخيانة، وهي تسرح وتمرح، وتستهدفهم بلا ذنب ولاحق.

لقد تعرضت الجبهة التعليمة لعدة هجمات، من قبل الأعداء، وغيّروا المناهج بثقافات كاذبة ومغلوطة، وعمدوا بشكل مُكثّف لطمس الآيات القرآنية التي تتحدث عن اليهود وإفسادهم، التي تتحدث وتنهى عن تولي اليهود والنصارى، وحذفوا آيات الجهاد والإنفاق في سبيل الله، وغيّبوا سيرة رسول الله الحقيقية، وحركته الرسالية الإسلامية، وغيبوا سيرة أعلام الهُدى وسيرة أهل بيت رسول الله، ووضعوا لنا بدلاً عنهم رموزا وشخصيات لا نعرفهم ولا يرتبطون بالدين الإسلامي بأية صلة، كُلّ هذا؛ مِن أجلِ أن يتعلموا أجيالنا ثقافات مغلوطة، ويصنعوا أجيالا هشة ضعيفة لا تُدرك خطورة أعدائها، ويصعب الوصول والسيطرة لعقولهم وأفكارهم، وتدمير قيمهم وأخلاقهم، ولكن من المستحيل أن يتحقق لهم ما يُخططون له.

فقد ثبتت هذه الجبهة، وصمدت وواجهت، وصبرت وتحملت، واستمرت في الأنشطة التعليمية، وقهرت العدوّ بشدةٍ، مهما أعد العدة، سنُحطِّمُ حلمه وكيده، وسيتعلم أجيالنا المُوعظة والحكمة، والمعرفة والخبرة، ويلتزمون بمبادئ القرآن والإسلام، وبقوة الله أجيالنا ستكسر قرن الشيطان، وترفعُ شعارَ الصرخة في ساحات القدس الشريف، وأرض الحرمين، وتهتفُ بالموت لأمريكا وإسرائيل، فجيل الصرخة قادمون.

فقد كان للمعلم الدورُ المُشرّف والعظيم، في هذه الجبهة التربوية، فهو يُجاهِدُ ويحمل سلاحه، فالجهاد في جميع المجالات والميادين، هو جهاد عظيم ومشرف، فهو من يُنشئ أجيالا مُتعلمة، لا تقبل الخنوع والذلة، يُحرّر عقول الأجيال، ويصنع أعظم ثبات وانتصار، يُربي أجيالاً قوية، مدافعة عن الدين والوطن والحرية، وتسلك سبيل الكرامة والإنسانية، فسلامٌ للمعلم، وألف شكر.

التحية للمعلم في الجبهة التربوية والتعليمية، الذي يعمل بصدق وثبات، ولا يمل لا يسأم من المُضايقات؛ لأَنَّه استشعر المُسؤُولية، فأبى إلا أن يصمد مهما كانت الوضعية، فهو ثابتٌ شامخ، صابر ومُساند، يخدم أمته ووطنه، معلم مخلص، معلم ناصح وحكيم، يُنشئ أجيالاً لن تذل أَو تخنع للظالمين.

لا بد للشعب أن يتعلم ويقرأ، ويتحدى العدوان، ويصنعُ الانتصارَ في كُلّ ميادين، ويهزمُ العدوان، ونبقى إلى يوم القيامة صامدين وثابتين جيلًا بعد جيل.

مواجهة الحرب النفسية في فكر السيد حسين بدر الدين

محمد الشميري

إنَّ أيَّ مشروعٍ تصحيحي يتبنَّى إصْلَاح الأُمَّـة ويسـعى لما فيه عزتهـا وكرامتها، يواجهه العدوُّ بالعديد من أساليب المحاربة والمواجهـة، ليسـت المواجهة العسـكرية في الميدان فحسـب، فالحرب النفسـية لها أثرهـا، ويركّـز عليها العدو بشـكل كبير، ومن ذلـك الترغيـب والترهيـب، التطميع والتخويف والإرجاف، ماذا يفعله العدو في هذا المجال، ومـن يخدمهم، ولماذا، وما أثر ذلك، وما الوقاية منه؟، هذا ما نتتبعه لدى السـيد حسـين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، حيث يرى السيد حسين رضوان اللـه عليه أن أي مـشروع تصحيحي لهذه الأُمَّـة مهما كانـت بحاجة إليـه لا بد أن يواجهـه العـدو بالتثبيـط، حيـث يقول: «هكذا تسـمع في كُلّ زمان أمـام كُلّ عمل مهمـا كانـت الأُمَّـة في أمـسِّ الحاجة إليه في أية مرحلـة من مراحـل تأريخها، ومن أيـة جهة يكون مهما كانـت عظيمة لا بد أن يأتـي من هنـا وهناك مـن يتكلم، من يثبط، من يشـوه، من يحـارب، هذا شيء ذكره القُرْآن الكريم» سورة المائدة الدرس الثاني.

ويرى السيد حسين أن استيعاب حركة العدو في التثبيط يعد عاملًا مهمًا في ميدان المواجهـة: «لأن معرفـة هذا نفسـه يمثل جانبًا مهمًا من وعي القضية وفهمها، أن تعرف أنك قد تسـمع كلامًا على هذا النحو ومن جهات أخـرى، فليكن لديـك، ولتكن على مسـتوى تجعـل ذلك الـكلام لا أثر له عندك» سورة المائدة الدرس الثاني.

ويقسـم السـيد رضوان الله عليه كلامَ العـدو إلى قسـمَين: إمـا أن يكـون نصحًا وتطميعًا، وإما أن يكون تخويفًا وإرجافًا: «الكلام لا يخلو عن: إما أن يكون تخويفًا, أَوْ يُقدم بأسـلوب نصح مـن جانب الذين يواجهـون أي عمـل مهمـا كان عظيمًا» سورة المائدة الدرس الثاني.

وفي الوقـت الـذي يرى السـيد حسـين رضـوان اللـه عليـه أن المنافقـين هم من يقومـون بدور التخويف والإرجاف، إلا أنه يجعـل تحـرك المنافقين مـؤشرًا لصوابية عملـك: «سـينطلق المنافقون هنـا وهناك والمرجفـون هنـا وهنـاك ليخوفوكـم، يتساءلون: ماذا؟. ما هذا؟.

أتعرفـون؟ المنافقـون المرجفـون هـم المـرآة التي تعكـس لك فاعليـة عملك ضد اليهـود والنصـارى؛ لأن المنافقـين هـم إخوان اليهود والنصارى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُـوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُـمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيـعُ فِيكُـمْ أَحَـدًا أَبَـدًا وَإِنْ قُوتِلْتُـمْ لَنَنْصُرَنَّكُـمْ} (الحشر: من الآية11) فحتى تعرفوا أنتم، وتسـمعوا أنتم أثر صرختكم ستسـمعون المنافقين هنا وهنـاك عندما تغضبهم هذه الصرخة، يتسـاءلون لماذا؟ أَوْ ينطلقـون ليخوفوكم من أن ترددوها». الصرخة في وجه المستكبرين.

ويـرى السـيد حسـين، أن المنافقـين ينطلقون في تخويـف المؤمنين من منطلق الخـوف عليهم، وإبعادهـم عن الخطورة، والحـرص عـلى نجاتهـم، ويسـتعرض في هـذه القضيـة رد إبراهيـم عـلى قومـه: «لاحظـوا نبـي اللـه إبراهيـم كيـف كان إنْسَـانًا واعيًا على درجة عالية من الوعي، انطلق مـن مقاييس المقارنـة، من قواعد ثابتـة لديـه، يخوفونـه بهـذا ويخوفونه بهـذا، وكل تخويـف يبـدو تخويفًا بشيء لا يشـكل خطـورة مع المقارنـة بما يجب أن نخافـه مـن قِبَـل الله سـبحانه وتعالى {فَأَيُّ الْفَرِيقَـيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْـنِ}؟ أنت تريد أن تخوفني من أجل أن تدفع بي إلى جانب الأمن، أليس كذلك؟. وأنا أخوفك بالله أريد أن أدفعك إلى جانب الأمـن {فَأَيُّ الْفَرِيقَـيْنِ أَحَـقُّ بِالْأَمْـنِ}؟ أي الفريقـين يصـح أن يقال: هو الآمـن؟ من يكون في واقعه آمنًا من عذاب الله وسـخطه أَوْ من يحاول أن يأمن من عذاب الناس وسخطهم، ويوقع نفسـه في عـذاب اللـه وسـخطه، هل هو أَمِـنَ؟ لم يأمن، أمـن من شيء في الواقع لا يقارن بينه وبـين ما يمكن أن يحصل من قبل الله؛ ولهذا جاءت الآية بالسخرية من التخويف بشيء من دون الله {وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِـنْ دُونِهِ} (الزمـر: من الآية 36) يخوفنـك بأنه سـيحصل عليك كـذا وكذا، تهديـد من قبلهـم أَوْ سـيحصل عليك من الأصنـام ما يـضرك، لا، أي تخويف بشيء من دون الله لا يشـكل خطورة». سـورة المائدة الدرس الثاني.

ويسـتنكر السيد حسـين انزلاق الناس نحـو جهنـمَ؛ نتيجة تخوفهم من سـجن أَوْ تعذيـب أَوْ فقـدان مصلحـة: «ما الذي يقعـد بالكثير من الناس قعـودًا قد يؤدي بهـم إلى جهنـم إلا خوفهـم مـن مـاذا؟ خوفهـم من الوعيد العاجـل, وأي مقارنة بـين الوعيد العاجل الذي تخافه من جانب هـذه الدولة، أَوْ من جانب ذلك الشـخص، سـجن، أَوْ أن تفقد مصلحة معينة تخاف عـلى مصلحتك، تخاف من سـجن، تخاف من تعذيب في سـجن؛ فتتوقف ولا تحسب حسـاب جهنم.. أليس هذا هو ما يحصل عند الكثير من الناس؟». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 14.

ويسـتنكرُ سـلامُ الله عليه السياسـةَ العربيـةَ أمـامَ التخويـف والإرجـاف والشـائعات: «السياسـة العربيـة الآن للأسـف متى ما قال أحد هنـاك في الغرب [الإسـلام هذا إنما هو ديـن فرض بالقوة وبالسـيف، الإسـلام هـذا يولـد العنـف والإرهاب] جاءوا هنـا ليقولوا: [اتركوا يا جماعـة اتركـوا كلمة جهـاد ولا تتحدثوا بها سيقولون هنا كذا.. كذا شوهنا ديننا] هذه تعتبر حالة غباء.

{مَـنْ كَانَ عَـدُوًّا لِجِبْرِيـلَ} (البقـرة: مـن الآية97) هـل قال الله: [إذًا سـنكلف ميكائيـل أَوْ إسرافيـل بدل جبريـل!]؟ قل لهـم جبريـل هو هـو الـذي تعادونه، هو الـذي نزله عـلى قلبك لا تتأقلـم معهم، لا تتأقلم معهم، تتجاوب معهم على أسـاس ربما، ربما إذا تركنا هذه يمكن ينسـجموا هنـاك معنـا، لا. هذه حاصلـة عند العرب للأسـف، هذه حاصلة!.» الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويشـير إلى أن مـن أسـاليب التثبيـط، التخويـف بقوة وعـدة العـدو: «الكل هنا في الدنيا يخضع لأمريـكا، ويخضع للدول الكـبرى في بلـدان أوروبـا، والـكل هنـا في المنطقة العربية خضعـوا لإسرائيل؛ خوفًا مـن أن تلـك الـدول تمتلك [قنابـل ذرية]، وتمتلـك [صواريـخ بعيـدة المـدى تحمـل رؤوسـا نووية]، كُلّ ما لديهم لا يسـاوي يومًا واحدًا في جهنم.

لـو صـب الأمريكيـون كُلّ مـا لديهـم مـن قوة عليـك وحدك أنت لما سـاوى ذلك كلـه يومًـا واحدًا في نـار جهنـم؛ لأنك هنا بأول ضربـة, بأول شـظية سـتموت، ثم لا تحـس بـأي شيء بعـد ذلك، ولـو صبوا عليـك كُلّ أسـلحتهم، ولو افترضنـا أَيْضاً أنك سـتبقى حيًا وصواريخهم توجه إليك, وقنابلهم توجه إليك أَيْضاً حتى آخر قطعة يمتلكونهـا لـكان ذلـك أَيْضـاً لا يسـاوي ساعة واحدة في قعر جهنم.

التخويف بنار جهنـمَ في القُرْآن الكريم, التخويف بنـار جهنم الذي تكـرر كثيرًا في آيات الله في القُـرْآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيـدًا كلنا، وأن نتدبـر تلك الآيات. حينئذ سـيجد كُلّ من تأملها, ومن تدبرها بـأن كُلّ شيء في هـذه الدنيا من مصائبها, من شـدائدها، وكل شيء ممـا يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسـلحتهم في الأيام الوطنية.. سـتراه كله ليس بشيء، ليس شيئًا بمعنى الكلمة فعلاً أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصـاه، وتوعد بها من صـدف عن رضاه. حينئذٍ تجد نفسـك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفـك، ليس في هذه الدنيـا ما ينبغي أن تخاف منه أبدًا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريـخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانـت عظيمة الدمـار». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 15.

ويؤكـد عـلى ضعـف إمكانيـات العدو أمـام قوة اللـه والثقـة بنصره بأسـلوب استفهامي: «أي جهاز مخابرات يستطيع أن يؤكـد لك بأنك إذا دخلـت في معركة مع هذا العدو فإنه سـيوليك دبره، أنه سـيفر من أمامك؟ هل هنـاك أحد في الدنيا يمتلك مخابرات تؤكد له هذا؟ لا أمريكا نفسـها ولا روسـيا ولا غيرهـا، كلهـا تقاريـر احتمـالات, كلها احتمالات، يحتمل أننا إذا مـا اتخذنا ضدهم كذا ربما تكون النتيجة كـذا، وهكـذا احتمالات، أمـا الله فهو من أكد بعبارة (لن) {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُـمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمـران: 111) ويقـول كذلـك عـن الكافريـن: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَـارَ} (الفتـح: من الآيـة 22)». خطر دخول أمريكا اليمن.

ويتطـرَّقُ إلى نقاط ضعف العدو بقوله: «{يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ألف سَنَةٍ} (البقرة: مـن الآيـة96). إذًا هذه هي تمثـل نقطة ضعـف بالنسـبة لهـم، كبيرة جـدًا. فمن نعم الله تعالى على الناس أنه عندما يكون أعداؤهم يسـميهم: كافرين، وضالين، ولا يفقهـون، وطبع عـلى قلوبهـم، ولعنهم، وغضـب عليهـم، وضرب عليهـم ذلـة، ومسـكنة، ويخبر عنهم بأنهم حريصون جـدًا جدًا عـلى الحيـاة. ماذا يعنـي هذا؟ نقـاط ضعـف لديهـم؛ لأن هـذه كلهـا في الأخير تقـوم عليها تصرفاتهـم، قريبون جـدًا إلى الانهيار في معنوياتهـم، خوَّافون جدًا، جبناء جدًا.

نحن لا نقيّمُهم على أسـاسِ هذا الشيء الـذي عرض القُرْآن الكريـم! هو كلامٌ من عنـد الله سـبحانه وتعالى، وهو بالشـكل الذي فعلًا يبين لك نقاط ضعف، ورغم هذا ما يزال المسلمون يرونهم أقوياء، ويرونهم كبارً، ويرونهـم كتلًا من الصلب». الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويؤكـد عـلى أن نقـاط الضعـف هـذه تلمسـها وتجدهـا ماثلة في واقـع الصراع معهـم: «{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْـرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَـاةٍ وَمِـنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَـوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّـرُ ألف سَـنَةٍ} (البقرة: مـن الآية96) كلمـة: تجدنهـم، تظهر من سـلوكياتهم وليس فقط قضية غيبية سترى، وستجد أنـت أثنـاء الـصراع معهـم وتعاملهـم في الحياة هذه ما يبين لك أنهم أحرص الناس، كُلّ الناس حتى من المشركين، أحرص من المشركين على حياة {يَـوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ألف سَـنَةٍ} (البقرة: مـن الآية96). معنى هـذا: أنها ليسـت قضيـة فقط نفسـية، بـل تظهر في واقعهـم، تظهر في صراعهم، ظهر لنـا في موضوع العـراق عندما ظهر قتل يوميًا كيف انهارت معنوياتهم، كيف بدت أمريكا هناك منزعجة جدًا، يطالبون بإعادة الجنود، والجنـود صاروا يتهربون على تركيا، وعلى سوريا». الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويرد على تخويف العدو بالموت فيقول: «والمـوت نحن نجده هنـا في القُرْآن الكريم وبمناسـبة ذكـره هنا ليس من الوسـائل التي يأتي التخويفُ بهـا للناس، ليس من وسـائل التخويـف إطلاقًـا داخـل القُرْآن الكريـم، ولهـذا لا تجد الحديـثَ عن الموت إلا خاطفًـا وبسُرعة ينتقل إلى اليوم الآخر؛ لأنـه اليوم الشـديد الأهوال، هـو ما يجب أن تخافـه، هو ما يكـون الحديث عنه هو الـذي يصنع الخـوف في النفوس، هو الذي يملأ القلوب خوفًا ورعبًا، أما الموت نفسه إنما هو الخطوة الأولى، وهو قضية عادية، قضية عاديـة، هو بداية الرجوع إلى الله». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 12.

ويشيرُ إلى أن الموتَ أمرٌ لا يُخيفُ: «ليس هو في حد ذاته ما يجب أن يخيف باعتباره حدثًا، ليكن خوفك هو من الرجوع إلى الله إلى اليوم الآخر، في اليوم الآخر يوم القيامة. ألم يأت الـكلام عن اليوم الآخـر في القُرْآن مكرر جداً؟ بعض السـور تكون من أولها إلى آخرها عـن التخويف باليوم الآخر، هل ورد تخويف بالموت داخل القُرْآن الكريم؟. لـم يرد». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 12.

ويؤكـد على أن مـا ينبغـي الخوف منه هو ما بعد الموت: «يقول الله تعالى:{وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَـاعُ الْغُرُورِ} (آل عمران: 185) لا يخـوف من مسـألة المـوت نهائيًا يذكر بأنه عبـارة عن قضية الإنْسَـان سـيصل إليها لكن المسألة الخطيرة جدًا هي قضية الآخـرة، تجدها في أكثر ما ورد ما أذكر أنه قد جاء بكلمة مـوت لوحدها على طريقة التخويـف أبدًا بنفس المـوت وإنما بما بعد الموت {قُـلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ المَـوْتِ الَّذِي وَكِّلَ بِكُمْ} (السجدة: من الآية (11) جاءت بعد الكلام عـن الكافرين {قُـلْ يَتَوَفَّاكُـم مَّلَكُ المَوْتِ الَّذِي وَكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} (السـجدة: الآية (11) هـذا الانتقال تجده بسرعـة تقريبًا في كُلّ الآيات التي يرد فيها حديث عن الموت.

هنـا يبين بالنسـبة للناس بشـكل عام بعد الحديث عن الجهاد وعن قتلى في سبيل اللـه وعن جرحى وأشـياء من هـذه، بأن يفهمَ كُلّ إنْسَان بأنه سيموت، لتعرف بعد بأنه نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك بـاب جهاد في سـبيل الله فتسـتغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كُلّ واحد سـيموت وإذا أنت سـتموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أَوْ يكون موتك له فائدة بالنسبة لك، أليس أفضل للإنْسَان أن يكـون موته يكـون فيه فضـل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفسـه؛ لأن الشـهيد عندما يقول الله: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْـوَاتٌ} (البقرة: من الآية 154) لا تسموهم أمواتًا، وليسوا بأموات إنما هي نقلة بسرعة، أليس هؤلاء اسـتطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتًا؟». دروس رمضان الدرس 16.

ويسـتعرضُ في موضـوع الجهـاد أسـلوبًا مـن أسـاليب العدو في تشـويهه بغرض التثبيـط: «عندما تجـد كتابة عن أحد اليهود هناك يعمل لتشـويه الإسـلام رجعوا هـم وقالوا لنا: [أتركوا شـوهتم لا تتحدث عن الجهاد، سيقولون متشددين، وإرهابيـين، وتبرهنـوا عـلى أن الإسـلام فعلًا عـلى ما يقولـون دين فرض نفسـه بالسـيف وبالقوة]. وينسـون، ينسون أن يواجهوهم أن يقولون: لا.

«كتيبةُ جنين» تزُفُّ الشهيدَ الكفريني: الاحتلالُ سيدفعُ ثمنَ حماقاته

المسيرة : متابعات

استُشهد الشابُّ الفلسطيني ضرار الكفريني، مساء أمس الأول، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، عقب اقتحام مخيم جنين بالضفة المحتلّة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية: «إنّ شهيدًا برصاص قوات الاحتلال وصل إلى مستشفى جنين الحكومي».

وقد اندلعت اشتباكات مسلّحة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في المخيم عقب اقتحام قوة خَاصَّة من جيش الاحتلال مخيم جنين ومحيطه، حَيثُ تصدى المقاومون لعملية الاقتحام، مما أَدَّى لاندلاع اشتباكات عنيفة، وسُمع دوي انفجارات أثناء الاشتباكات.

وأرسل جيش الاحتلال بتعزيزات عسكرية كبيرة للمخيم عقب اندلاع الاشتباكات، كما وشاركت طائرة مروحية في عملية الاقتحام.

وقالت مصادر محلية: «إنّ مواجهات اندلعت عقب عملية الاقتحام، ألقى خلالها الشبان قنابل محلية الصنع صوب قوات الاحتلال».

وزفّت «سرايا القدس-كتيبة جنين» الشهيد المجاهد ضرار صالح الكفريني (17 عامًا)، والذي ارتقى شهيدًا ليلة، أمس الأول، وهو يقوم بواجبه الجهادي المقدّس في التصدي لقوات الاحتلال.

وأضافت: «نعاهد الله ومن ثم شهداءنا، أن نثأر لدمائهم الطاهرة، وأن الاحتلال سيدفع ثمن حماقاته وإجرامه بحق القائد الكبير الشيخ بسام السعدي والذي يعتبر شيخ المقاومين وأحد رموز شعبنا».

وأكّدت الكتيبة أنّ «مجاهدينا تصدوا ببسالة كبيرة لقوات الاحتلال، يوم أمس ودارت مواجهات شرسة أسفرت عن استشهاد أحد مجاهدينا، والاحتلال يعي جيّدًا أنّ مقاتلينا سيبقون له بالمرصاد».

وبيّنت الكتيبة أنّ ما حصل ليلة، أمس من جريمة نكراء في مخيم جنين البطل، لن يمر مرور الكرام وسيرى الاحتلال المجرم بأس كتائبنا المظفرة على امتداد الضفة الغربية المحتلّة.

كما نعت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين ابنها الشهيد المجاهد ضرار صالح الكفريني (17 عاماً)، والذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال أثناء اقتحام مخيم جنين مساء، أمس واعتقال الشيخ المجاهد الكبير بسام السعدي والمجاهد أشرف الجدع أحد كوادر الحركة.

وقالت الحركة في بيان: «إننا في حركة «الجهاد» الإسلامي، إذ نزفّ شهيدنا البطل ضرار أحد مجاهدي الرباط والإرباك الليلي في مخيم جنين الذي التحق بقافلة المجد والشهادة التي ترفع لواءها جنين ومخيمها نؤكّد على استمرار خط الجهاد والمقاومة، دفاعًا عن أهلنا وشعبنا ومقدساتنا حتى نيل حريتنا وكرامتنا».

وأشَارَت الحركة إلى أنَّ الصراع مع المحتلّ تشتعل جذوته بإرادَة وعزيمة أبناء شعبنا ومجاهدي كتيبة جنين في سرايا القدس، ولن تنطفئ جذوة المواجهة باعتقال الشيخ المجاهد والقيادي الكبير بسام السعدي، وسيبقى مخيم جنين كابوس يلاحق جنود الاحتلال، ورمزًا مبهرًا للمقاومة والصمود.

وأهابت الحركة بأبناء الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة رص الصفوف والعمل بكل قوة على تعزيز روح الانتفاضة المشتعلة وأن تكون هذه الدماء الطاهرة دافعًا قويًا للتصدي لجنود الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يستهدفون أرضنا وشعبنا ومقدساتنا.

وتقدمت «الجهاد» الإسلامي بخالص التعزية والمواساة «من عائلة الشهيد البطل ضرار الكفريني، سائلين الله أن يلهمهم الصبر والسلوان، وعاهدت شهداءنا على الوفاء لدمهم الطاهر والاستمرار على نهجهم حتى زوال الاحتلال وتحرير الأرض والمقدسات».

العدوُّ يواصلُ انتهاكاته: إصابةُ أربعة فلسطينيين بالرصاص الحي وهدم منزل مأهول

المسيرة : متابعات

أصبحت الثقافةُ اليومية للكيان الغاصب -الذي قام على القمع- انتهاكَ حقوق الإنسان بواسطة قواته الإرهابية التي تعيش ثقافة الاضطهاد والظلم، عبر الاعتقالات والهدم والقتل.

وجديد الانتهاكات الصهيونية، إصابة أربعة مواطنين بالرصاص الحي، واعتقال اثنين، فجرَ أمس الثلاثاء، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الفارعة جنوب طوباس.

وأفَادت مصادر في الهلال الأحمر بأن فتى أُصيب بالرصاص الحي في الرأس تم نقله إلى مستشفى ابن سينا في جنين لتلقي العلاج، فيما أُصيب ثلاثة شبان بالرصاص الحي في الأطراف ونقلوا إلى مستشفى طوباس التركي الحكومي، علمًا أن اثنين منهم أُصيبا أثناء مرورهما بمركبتيهما قرب مدخل المخيم خلال اقتحامه من قبل جنود الاحتلال، كما أفادت مصادر محلية عن اعتقال شابين من المخيم خلال اقتحامه.

إلى ذلك، هدمت جرافات الاحتلال فجر الثلاثاء، منزلًا مأهولًا بالسكان في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس.

وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم: «إن قوات الاحتلال ترافقها جرافة، اقتحمت منطقة بالقرب من مدخل البلدة، وهدمت منزلًا تعود ملكيته للمواطن محمد أبو السعود، ويسكنه 8 أفراد».

وَأَضَافَ عازم أنّ «قوات الاحتلال كانت قد أخطرت بهدم المنزل المكون من طابق قبل نحو عام تحت ذرائع وحجج واهية».

أمريكا تبحث عن تطبيق سيناريو أوكرانيا في تايوان

زيارةُ بيلوسي لتايوان تؤجج النار بين بكين وواشنطن

المسيرة : متابعات

تقتربُ الولاياتُ المتحدة من خطوط النار، هكذا وصفت الصينُ هذه المرحلةَ الشديدةَ التوتر بين الجانبين، حتى أن الخلافات المتأججة بين بكين وواشنطن منذ عقود، قد وصلت إلى ذروتها، وعلى خلاف الحديث المتزايد عن احتمالية الصدام العسكري الوشيك، تعتزم الولايات المتحدة وتايوان الإعلان عن إجراء مفاوضات ثنائية لتعميق العلاقات الاقتصادية، فمنذ سنوات تطالب تايوان الولايات المتحدة بإجراء مفاوضات بشأن اتّفاقية تجارية، ولكن واشنطن كانت مترددة في التواصل معها اقتصاديًا أثناء مفاوضاتها بشأن المرحلة الأولى من الاتّفاق التجاري مع بكين «لأنها تسعى فقط وراء مصالحها الذاتية».

بموازاة ذلك، لا يزال الغموض يلف جولة رئيسة مجلس النواب الأمريكي «نانسي بيلوسي» في آسيا بعدما وصلت إلى أولى محطاتها في سنغافورة، في ظل عدم تأكيد زيارتها إلى تايوان، الأمر الذي أبقى الوضع في حالة من الترقب والتوتر.

وبينما حذّرت الصين من إقدام «بيلوسي» على زيارة تايوان -التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبرها بكين جزءاً من البلاد، وهو ما تدعمه معظم دول العالم- معتبرةً ذلك تدخلًا في سياستها الداخلية، شدّدت واشنطن في المقابل على أن من حق «بيلوسي» أن تجري الزيارة في حال أرادت ذلك.

وفي هذا الصدد، قال منسّق مجلس الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية «جون كيربي»: «إنّه ليس لديه أي تأكيد بشأن زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي لتايوان»، مُضيفاً، «أن مسؤوليتنا هي أن نضمن سفرها بصورة آمنة، وفي النهاية هي التي تتخّذ قرارها».

وكان قد أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «تشاو لي جيان» في وقت سابق، أنّه «إذا قامت «بيلوسي» بزيارة تايوان، فسيكون هذا تدخلًا سافرًا في السياسة الداخلية للصين، وسيؤدي إلى عواقب وخيمة للغاية».

ورأى المتحدث الصيني: أنّ «زيارة بيلوسي ستزعزع استقرار الوضع في مضيق تايوان، وتوجّه ضربة إلى العلاقات الصينية الأمريكية»، مؤكّداً أنّ «بلاده ستتخذ بالتأكيد إجراءات مضادة وحازمة».

كما صرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية «تان كيفي» الأسبوع الماضي: أنّ «الجيش الصيني لن يقف مكتوف اليدين إذَا زارت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي تايوان وستتخذ بكين إجراءات حاسمة لصد التدخل الخارجي».

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام يابانية أنه تم رفع ثماني مقاتلات من طراز F15 وخمس طائرات للتزود بالوقود من قاعدة عسكرية في اليابان في الهواء لمرافقة طائرة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

ونقلت قناة NHK اليابانية عن مكتب دفاع أوكيناوا، أن «ما مجموعه 22 طائرة، بما في ذلك طائرات التزود بالوقود الجوي من طراز KC-135، حلقت إلى قاعدة كادينا العسكرية الأمريكية في أوكيناوا من قواعد خارجية».

وفي عدد غير عادي، أقلعت خمس من هذه الطائرات في تتابع سريع بعد الساعة الثامنة مساء، أمس الثلاثاء، بالتوقيت المحلي، تلتها ثماني مقاتلات من طراز F-15 متمركزة في قاعدة كادينا الجوية، والتي أقلعت أيْضاً متجهة جنوب أوكيناوا.

في السياق، وفي تحدٍّ صارخ، ذكرت وسائل الإعلام، أن «طائرة تابعة للقوات الأمريكية تقل رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي دخلت مجال تايوان الجوي وهبطت في تايبيه»، وأكّد مكتب رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، وصولها على رأس وفد إلى تايوان، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 25 عاماً.

وأعلن مطار «سونغ شان» في العاصمة التايوانية تايبيه، مساءَ أمس الثلاثاء، أن «بيلوسي هبطت فيه»، كما أشَارَت مصادر إعلامية إلى تمركز أربع سفن حربية أمريكية، بما في ذلك حاملة الطائرات رونالد ريغان، في المياه شرق جزيرة تايوان في عمليات انتشار «روتينية» قبيل وصول بيلوسي للجزيرة، وسط توترات محتدمة بين الولايات المتحدة والصين التي تعارض بشدة هذه الزيارة وهدّدت بأن أمريكا ستدفع ثمنها.

في غضون ذلك، قالت الخارجية الصينية: أن «زيارة بيلوسي إلى تايوان استفزاز سياسي وردت فعلنا سيكون مبرّراً، ومثلة انتهاك خطير لسيادة الصين وسلامة أراضيها».

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الصينية إطلاق مناورات عسكرية بدءاً من يوم الخميس حتى الأحد، المقبلين، في ست مناطق بحرية تحيط بجزيرة تايوان من كُلّ الاتّجاهات، وقالت: «سنبدأ عمليات عسكرية محدّدة لمواجهة زيارة بيلوسي إلى تايوان»، وأشَارَت القيادة العسكرية الشرقية إلى أنها، «سنجري تدريباً جويًا مشتركاً في البحر والجو شمال وجنوب غرب وجنوب شرق جزيرة تايوان، وتابعت، «سننفذ إطلاق نار مباشراً في المياه الواقعة قبالة الساحل الشرقي لجزيرة تايوان».

في سياق متصل، وصفت الرئاسة الروسية «الكرملين»، زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، لتايوان، بأنها «استفزازية، ولن تؤدى إلا لتصعيد التوترات».

واتهمت روسيا الولايات المتحدة بـ«زعزعة العالم» من خلال إحداث توترات بشأن تايوان، حَيثُ يثير احتمال زيارة بيلوسى إلى تايبيه غضب بكين، التي تعتبر الجزيرة جزءًا من أراضيها.

وفى منشور عبر «تليجرام»، كتبت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: «واشنطن تزعزع العالم، لم يحل أي نزاع في العقود الأخيرة بل تم التسبب بنزاعات كثيرة».

من جانبها، قالت الخارجية الصينية: إن «الجانب الأمريكي سيتحمل المسؤولية وسيدفع الثمن في حال المساس بمصالح الصين الأمنية السيادية»، وأضافت، «الولايات المتحدة تعمل باستمرار على تشويه مبدأ الصين الواحدة وإخفائه وتفريغه»، «هذه الخطوات مثل اللعب بالنار وهي بالغة الخطورة ومن يلعبون بالنار فسيهلكون بها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1450)
الأربعاء والخميس
5 محرم 1444هـ
3 أغسطس 2022م

الاتّجاه الصحيح هو ترسيخ الانتماء للإسلام وحالة العداء لأعداء الأُمَّة وتحصينها من الاختراق والعمل على بنائها لتكون بمستوى الموقف القوي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أكثرُ من مُجَـرّد استعراض عسكري

محمود المغربي

على الرغم من الطابع العسكري القوي الذي يحملُه العرضُ العسكري للمنطقة الرابعة بمناسبة تخرج عدد من مقاتلي الجيش واللجان الشعبيّة إلا أن هناك رسالةَ سلام في هذا العرض، سلام الشجعان، سلام من مصدر قوة وعدالة القضية التي نؤمن بها ورغبة حقيقية في سلام غير منقوص أَو مفروض ودون تفريط في الثوابت الوطن ودون التنازل عن شبر واحد من أرض الوطن أَو انتقاص من السيادة اليمنية أَو القبول بالوَصاية أَو التبعية للخارج.

سلامٌ تحميه سواعدُ هؤلاء الأبطال الشرفاء وغيرهم من مجاهدين الجيش واللجان الشعبيّة الذين أثبتوا للعالم أجمعَ صلابةَ وقوة أجسادهم ومواقفهم وشجاعة لم يشهد لها التاريخُ مثيلاً، وصبر وتضحيات تكاد تكون أساطير في قصص الخيال لولا أننا جميعاً كنا شهوداً على حقيقتها وتم توثيقها بعدسات الإعلام الحربي.

نقول: إن استعراضَ القوة هو رسالةُ سلام من مبدأ من لا يمتلكُ القوةَ لا يستطيع تحقيق السلام بل الاستسلام وهو ما لا يمكن القبول به.

ما تم عرضُه هو أقلُّ القليل وما ينتظر تحالف العدوان ومن معهم من مرتزِقة في حال «وإن عدتم عدنا» وفي حال لم نجد في الهُدنة ما يلبّي طموحات وأحلامَ أبناء الشعب اليمني، شيءٌ لا يمكن وصفُه، وننصحُ تحالف العدوان والمرتزِقة بعدم إيصال الأمور إلى المرحلة التي يكون عليهم العودة إلى المواجهة مع الجيش واللجان الشعبيّة.

وخُصُوصاً مرتزِقة العدوان من أبناء اليمن الذين قبِلوا على أنفسهم الخيانةَ والعمالة للخارج، أُولئك الذين قَبِلوا أن يكونوا مُجَـرّد أدواتٍ للدفاع عن المصالح والأجندة الأمريكية السعوديّة الإماراتية في اليمن والذين لا نقبَلُ ولا نتمنى أن تسفك دماؤهم وأن يكون وقوداً لعدوان خارجي على بلادهم، وندعو الله لهم الهداية والعودة إلى يمانيتهم وإلى العقل والمنطق والصواب وأن يكونوا سيفاً للوطن والدفاعِ عنه لا خنجراً مسموماً في خاصرة اليمن.

رسائلُ بلغة الموت.. «طال عمرك»!

عبدالقوي السباعي

(يَـا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَـاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُـلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)، هكذا بدا المشهدُ النابضُ شموخاً وعنفواناً وعـزة، مشـهدٌ ازدانـت الدنيا بحلتـه، وتقاطرت السـماء بطلتـه، وسـالت الأرض بتلـك المشـاهد المتدثـرة للعروض العسـكرية المهيبة، تحكي تخـرج دفعة «قاتلوهم يعذِّبْهم الله بأيديكم»، بالمنطقة العسكرية المركزية، ودفعة «وإن عدتـم عدنا» بالمنطقة العسـكرية الرابعة، ناهيك عن تخـرج العديد من الدورات القتاليـة النوعية لمختلف صنوف وتشـكيلات ومحـاور القـوات المسـلحة اليمنيـة الباسـلة، إيذاناً بتدشـين العام التدريبـي القتـالي والعملياتي والإعداد المعنـوي للعـام 1444هـ وبحضـور القائد الأعـلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشاط، ومختلف القيادات العسكرية والأمنية والسياسية للدولة.

نعـم.. ليس عـلى النمـل وحدَها أن تدخُـلَ مسـاكنَها، بـل يتوجَّبُ على جميـع الحشرات فعل ذلك، في هكذا مشـهد دراماتيكي مهيب، عكس مدى الإصرار والتحـدّي، والمـضي في مسـيرة البناء العسـكرية النوعية، ومواكبة التحديـث والتطوير في مختلـف مجالات البناء العسـكري تدريبـاً وتأهيلاً وتسـليحاً وأداءً، بشكلٍ يواكبُ مجرياتِ المعركة الحديثة المشتركة، ويجسِّدُ الاسـتراتيجياتِ العسـكريةَ الشـاملة لخططِ التأهيل والإعداد العسـكري القتـالي، والتي تمكّن هذه القوى العسـكرية النوعية من تنفيذ كافة المهام القتاليـة والأعمال الحربية ذات الخصائص المتعددة والمعقَّدة بكفاءةٍ عاليةٍ واقتدار، وفي مختلف الأحوال والظروف.

مشـهدٌ يترجمُ ذلـك الوهـجَ المتدفِّقَ الذي يصـدحُ بهمَـمٍ وإصرارِ أبطال الجيـش واللجـان الشـعبيّة، على بلوغ الأهـداف المرجـوَّة في تحقيق التميز والتفرد في كُـلّ الميادين، من خلال اكتسـابهم المهاراتِ العسـكريةَ والفنونَ القتاليـة المختلفـة، وحرصِهـم عـلى دمـج المعلومـات والمعـارف النظرية بالتطبيـق العمـلي في الوديان والسـهول، وفي الصحارى والجبـال وفي أعالي البحار، ومواكبتها لمعطيات الواقع واحتياجات المسارح العملياتية والمواقع والجبهـات المختلفـة، باسـتيعابها لكوادرَ كفـؤة ومؤهلة ومدرّبـة تدريباً عالياً، وتالياً تجسـيدها عملياً في أرض المعركـة وفي جبهات الشرف والعزة والمواجهة، والتي كانت وستظل الفيصل في الحسم وتحقيق الانتصارات.

مشـهدٌ أُسـطوري فريدٌ ظهر فيه رجـالُ الرجال، بـذات العزائم القوية والبـأس والثبات، الذي عُرف به جيشُـنا وهو يواجه جحافل الغـزاة والمعتديـن ويمـرِّغُ أنوفَهـم في التراب، رغـم كُـلّ ما يمتلكه العدوُّ من الأسـلحة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، فكمـا رأينا أبطالُنا في ميادين التدريب وهم يطوِّعون الأرضَ القاسية ويذرون عليها قطراتِ العرق التي ستنبت قوةَ بأسٍ وحُبًّـا أزليًّا وارتباطًـا لن ينفك بين المجاهديـن وكل ذرةٍ من تـراب اليمن الحبيب، الذي أضحى بهـم عصياً على كُـلّ غازٍ وطامـع، وعلى كُـلّ حاقدٍ ومتآمر، إذ سـتمضي هذه الدماءُ الجديـدة من مجاهدي الجيش ليشـكّلوا رافداً جديدًا ومهماً يضـاف إلى النجاحات التاريخية المحقّقة، بعد أن باتت اليمن تحتـل رقماً صعباً على مسـتوى المنطقـة، يصعُبُ على قوى الغطرسة والاستكبار والعدوان تجاهُلُه.

مشـهدٌ يحمـلُ في ثنايـا تفاصيله رسـائلَ بلغة المـوت الزؤام، لـكل عدوٍّ يتجاهـل معطيات الواقع وأبجديات الحاضر، التي ترى في هؤلاء المجاهدين القوة المسـلطة، والبأس الموجَّه إلى نحور العدوّ، حَيثُ كان، دفاعاً مستميتاً عن الأرض والعرض والاسـتقلال والسـيادة الوطنية، في كُـلّ الميادين، وفي تأكيـدٍ دائـم لبذل الغـالي والنفيـس، والاسـتعداد الأكيد للتضحيـة بالدماء والأرواح في سـبيل الله، ونُصرةً للمستضعفين وصون وحماية الدين والأمَّة من أطماع الطامعين وكيد الحاقدين وبغي الظالمين.

مشـهدٌ استثنائي عظيم، انبرى مدلولُه العفوي نَظْماً، والمقصود همساً، ليؤكّـدَ أن اليمن نفض -وإلى الأبد- عَباءةَ الوَصاية الخارجية وامتلك قرارَه السياسي والسيادي في 21 سبتمبر 2014م، التي انبثقت عن المسيرة القرآنية المباركة ونهجها القويم الذي ينشُـدُ العزةَ والكرامة لليمن والأمَّة الإسلامية جمعاء، فلا عدوانَ بعد هذا اليوم سيحدُّ من انطلاقاته، ولا حصار سيركعُه، بعد أن قال هؤلاء الأبطال الأشاوس كلمتَهم المكللة بالجهد والعرق في ميدان الإعداد، والمعمَّدة بالجهاد والدم في ميدان المعركة.

رسـالةٌ واضحـة تؤكّـد أنهم لن يكلـوا ولن يملوا، ولن يسـتكينوا، حتى يُسـقِطوا عروش الطغاة والمسـتكبرين، ويدفنـوا آمالَ وطموحـات الغزاة المحتلّين، ويكسروا صياصي الأذناب المتصهينين.

وعليه.. فالقادمُ يبشِّرُ بتحقيقِ وعدِ الله الناجز، وعدِ أُخراهما، وسـيعلَمُ الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلبون.